

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الإنسانية
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري
من إعداد الطلبة: عبد الجليل مريم/بقاري نجلاء
بعنوان:

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا

دراسة تحليلية لعينة من فيديوهات قناة الجزيرة القطرية

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:.....
أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور:.....رئيسا
الدكتور عبد القادر بودريالة:.....مشرفا ومقررا
الدكتور:.....مناقشا

2021/2020

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري

من إعداد الطلبة: عبد الجليل مريم/بقاري نجلاء

بعنوان:

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا

دراسة تحليلية لعينة من فيديوهات قناة الجزيرة القطرية

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور:.....رئيسا

الدكتور عبد القادر بودريالة:.....مشرفا ومقرا

الدكتور:.....مناقشا

2021/2020

الشكر

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداية الله عز
وجل، والثناء على الرزاق الجليل الذي وفقنا إلى الوصول لهذا
المقام فالحمد لله دائماً على هذه النعم.
أخص كلمات الشكر والإمتنان الدكتور "عبد القادر بودربالة
"لقبوله الإشراف على مذكرتنا، نعم الأستاذ، وعلى كل
المجهودات التي بذلها لإتمام هذا العمل المتواضع.
كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل

شكراً جزيلاً لكم...

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا

إلى من سهرت الليالي من أجلي إلى التي الجنة تحت
أقدامها إلى نبع الحنان امي، كما أهديه إلي أبي العزيز الغالي
اطال الله في عمره، إلى كل أخواتي وأخواتي خصيصا
"فاطمة"، إلى صديقتي التي كانت معي في إنجاز هذا
العمل "عبد الجليل مريم"

إلى كل الأصدقاء والصديقات، وإلى كل من يعرف عائلة
بقاري من قريب أو بعيد..

نجلاء بقاري

الإهداء

ان الحمد لله نحمده ونستعينه فللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
اهدي عملي هذا هذا الى من قال عزوجل في كتابه وقل ري ارحمها كما
رباني صغيرا

الى سندي وصديقي الى من تعب من اجلي الى من حرم نفسه ليعطيني الى
من يفتخر بي ليري هذه اللحظة ابي حبيبي
الى التي لم تبخلني بدعواتها رمز العطاء ونبع الحنان الى التي سهرت وتعبت
وربت ابي جنتي

الى أستاذي ومشرفي في كل مشواري الذي لم يبخلني يوما الدكتور
عبدالقادر بودربالة حفظك الله ورعاك
الى كل اخوتي واخواتي
الى صديقتي التي تقاسمت معها هذا العمل طيبة هذه الفترة نجلاء بقاري
الى صديقاتي كل باسمها ومقامه

الى كل عائلة عبدالجليل

عبدالجليل مريم

المخلص:

ارتكز موضوع الدراسة حول المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال تحليل عينة من برامج الجزيرة القطرية التالية: الحصاد، الواقع العربي، بكسر التاء، حيث انطلقنا من التساؤل الرئيسي: كيف عالجت قناة الجزيرة القطرية ظاهرة الإسلاموفوبيا من حيث الشكل والمضمون؟. معتمدين على المنهج المسحي وتحليل المضمون كأداة في تحليل مضمون الحلقات المختارة من البرامج المذكورة سابقا، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن البرنامج قد قدم كل ماله علاقة بالظاهرة مع التعمق في حيثياتها وهو ما يؤكد اهتمام القناة بالظاهرة وذلك بتسليط الضوء عليها والتغطية المستمرة لها

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية، الإسلاموفوبيا، قناة الجزيرة، برنامج الحصاد، الواقع العربي، بكسر التاء

Summary of study

The subject of the study focused on the media treatment of Islamophobia by analyzing a sample of the following Qatari Al Jazeera programs: The Harvest, The Arab Reality, with a T break, where we started from the main question: How did the Qatari Al Jazeera channel deal with the phenomenon of Islamophobia in terms of form and content? Relying on the survey method and content analysis as a tool in analyzing the content of the selected episodes of the aforementioned program, and one of the most important results of the study is that the program has presented everything related to the phenomenon with an in-depth understanding of its merits, which confirms the channel's interest in the phenomenon by highlighting it and its continuous coverage

Key words:

Media treatment, Islamophobia, Al Jazeera channel, Al-Hassad program, Arab reality, breaking the t coverage.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
VI	الشكر
VII	الإهداء
IX	الملخص
XI	قائمة المحتويات
XII	قائمة الجداول
XIII	قائمة الأشكال البيانية
XIV	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الإطار المنهجي	
4	إشكالية الدراسة
6	تساؤلات الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	أسباب إختيار الموضوع
7	منهج الدراسة أدواته
13	مجتمع البحث وعينة الدراسة
15	مجالات الدراسة
15	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
18	الدراسات السابقة
26	المقاربة النظرية
الإطار التطبيقي	
32	بطاقة فنية للقناة وبرامج الدراسة
34	التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.

46	التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.
54	النتائج العامة للدراسة
57	خاتمة
59	قائمة المراجع
65	الملاحق
73	الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
14	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة	1-1
33	يوضح توزيع عينة الدراسة لبرنامج الحصاد	2-1
33	يوضح توزيع عينة الدراسة لبرنامج الواقع العربي	3-1
33	يوضح توزيع عينة الدراسة لبرنامج بكسر التاء	4-1
34	يوضح فئة القوالب الفنية	1-2
37	يوضح فئة اللغة المستخدمة	2_2
39	يوضح فئة المؤثرات الصوتية	3-2
41	يوضح فئة الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية	4-2
42	يوضح فئة الخط	5-2
44	يوضح فئة لقطات التصوير	6-2
46	يوضح فئات الموضوع	1-3
48	يوضح فئة الأطراف الفاعلة	2-3
50	يوضح فئة مصادر المعلومات	3-3
51	يوضح وظيفة المعالجة الإعلامية	4-3

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
34	يوضح فئة القوالب الفنية	1-1
38	يوضح فئة اللغة المستخدمة	2-1
40	يوضح فئة المؤثرات الصوتية	3-1
41	يوضح فئة الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية	4-1
43	يوضح فئة الخط	5-1
44	يوضح فئة لقطات التصوير	6-1
46	يوضح فئات الموضوع	1-2
49	يوضح فئة الأطراف الفاعلة	2-2
50	يوضح فئة مصادر المعلومات	3-2
52	يوضح وظيفة المعالجة الإعلامية	4-2

قائمة الملاحق :

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
65	استمارة تحليل المضمون	1
62	صورة لشعار قناة الجزيرة	2
62	صورة للصحفي عبد القادر عياض	3
63	صورة الصحفية غادة عويس	4
63	صورة الصحفي جمال ريان	5
64	صورة الصحفية روعة أوجيه	6

المقدمة

مقدمة:

تحتل وسائل الاعلام مكانة عالية ومميزة في وقتنا الراهن من خدماتها ووظائفها التي تقدمها للفرد حيث أصبح الإعلام من بين الركائز الأساسية التي تعتمد في بناء الدول المتطورة، فقد إجتازت معظم الحدود والاماكن الجغرافية على مدار الساعة، من خلال وسائلها المختلفة سواء المسموعة، أو المقروءة و السمعية البصرية.

يعد التلفزيون واحدا من اهم الوسائل الاعلامية برغم من ظهور عدة وسائل اخرى منافسة وأكثر تطورا نظرا لما يتميز به من أهمية داخل المجتمع، فقد جعل هذه التطور ظهور عدد كبير، حيث إكتسب هذه الأهمية من خلال الاخبار والآراء والبرامج التي تهتم الجمهور، حتى ظهرت العديد من القنوات الفضائية من العربية والأجنبية متماشية مع العصر الإتصالي حيث أصبحت القضايا والظواهر التي تتابعها القنوات هي التي يبحث عنها المشاهد والتي يميل على غرار ظاهرة الاسلاموفوبيا ، نذكر من بين القنوات قناة الجزيرة القطرية.

أصبحت الجزيرة القطرية من القنوات الفضائية التي لها نفوذ ودورا هاما وهذا ماجاء به وزير الخارجية الأمريكية يوم 02 مارس 2011 في مجلس الشيوخ (و- م-ا)، لحسر الحرب الإعلامية في العالم بسبب ماتبته في حين يرتفع عدد المشاهدى قناة الجزيرة في و م لأنه لا تقدم إلا ما هو آني واقعي .

إذ أصبحت ظاهرة الإسلاموفوبيا من بين الظواهر التي يعاني منها المسلمون في مختلف بقاع العالم ، حيث انها أثرت بشكل كبير على الجاليات المسلمة في قمعهم وإضطهاد لغتهم ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طبيعة المعالجة الإعامية لظاهرة الإسلاموفوبيا في البرامج التلفزيونية(قناة الجزيرة نموذجا) ، وبالتالي جاءت هذه الدراسة بغية التعمق والكشف عن كيفية معالجة مثل هاته المواضيع.

وعليه تحتوي هذه الدراسة على الإطار المنهجي الذي خضعت له الذي يحتوي بدوره على الإشكالية والتساؤلات الفرعية وكذلك أسباب إختيار الموضوع، الاهداف، الأهمية، والمنهج والاداة المستخدمة، والعينة المختارة في الدراسة، تخلصها المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة، وكذلك النظرية التي تخدم الموضوع، اما الشق الثاني فكانت الدراسة الميدانية، حيث كانت خلاصة وتكملة للجانب الأول بحيث عملنا فيه على تحليل المعطيات المتحصل عليها من خلال إستمارة التحليل، لإستخلاص النتائج.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الإشكالية:

يعتبر الإعلام من أبرز الوسائل التي عرفتها البشرية وأكثرها أهمية لقدرته على التأثير في الرأي العام، من خلال نقله لمختلف الأحداث والمستجدات في كل أنحاء العالم، إذ يمس هذا الأخير السيرورة البشرية القائمة في الأصل على الإتصال والتواصل، حيث لا يمكننا تتبع الأحداث ومعرفة دون وسائله التقليدية والجديدة فقد تتغذى وسائل الإعلام على الأحداث والوقائع المثيرة والتي نسقيها من عمق ثقافة المجتمع والحقيقة ، أي انها تعمل على تزويد جماهيرها بجرعات متفاوتة من المعلومات والأفكار المغلوطة والمغلطة بغطاء الشفافية، ولعلنا نبرز هذه الوسائل السمعية البصرية أي القنوات الفضائية باختلافها، فنجد أن ماتتوعت من حيث المواد التي تبثها شكلا ومضمونا وإتسمت بالغنى الموضوعاتي الذي تقدمه للمشاهد من معالجة لقضايا راهنة تهمة على مستوى جميع الأصعدة السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية ومن بين هذه القنوات نجد قناة الجزيرة القطرية نموذجا لدراستنا.

يتعرض الإسلام والعالم الإسلامي لكثير من التشويه والتحريف في أغلب الوسائل الإعلامية التي تروج صورة مغلوطة عن الإسلام والمسلمين تثير الريبة والخوف مما يشكل حالة من النفور لكل ماله صلة بالإسلام، فنجد كدين لم يسلم من ذلك التشويه والتحريف فقد صور على أنه دين مبني على ضلال وأنه بدعة إختلقت لضرب المسيحية وتحطيمها¹، فلم يسلم رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من الذم والقذف.

ففي 11 من ديسمبر 2011 تزاومت وسائل الإعلام العالمية لنقل وحشية الإرهاب الإسلامي ، وفي جهة اخرى ، أصبحت ظاهرة الإسلامفوبيا مثار إهتمام سياسي وأداة توظف تكريس التمييز ضد المسلمين وإزدادت في خضم تداعيات الإعتداءات الإرهابية الأليمة خاصة وأن الإجراءات التي أتخذت جعلت المسلمين يشعرون بأنهم مهددون، وأصبح

¹ الإستراتيجية الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي لظاهرة الإسلامفوبيا وآليات تنفيذها، الإسلامفوبيا، الدورة الحادى عشر للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، جدة المملكة العربية السعودية، 21 نوفمبر 2016، ص1.

ينظر إليهم كإرهابيين وهذا من خلال مساهمت به العمليات الإرهابية التي تنفذها التنظيمات التي تدعي الإسلام وتسعى في الأرض فسادا بإسمه في شتى أنحاء العالم، مشيعة أجواء الخوف والريبة في نفوس الغير مسلمين، وترسم سورة مغالطة عن الإسلام ترسمه على أنه دين عنف ، ولكن هو عكس ذلك ودليل ذلك ماجاء في القرآن عن كل من تسول له نفسه العبث في أمن وإستقرار البلاد والأفراد بقوله تعالى: " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ¹" سورة المائدة: الآية 33.

أصبح الناس والأفراد ينفرون من كل الرموز التي تمثل الديانة الإسلامية من لباس وشعائر، فقد صارت قطاعات معينة من المجتمعات الغربية ترى أي مسلمة محجبة علامة إنتمائها إلى توجه إسلامي متشدد أو كل من يحمل إسم إسلاميا تاخذ منه الحيطة والحذر. في أبريل 2017 أعتدى على امرأة محجبة تم إنزالها من الحافلة كما تعرضت عدة إناث محجبات إلى إعتداءات مشابهة لها في لندن، وندم أعمال ضرب في الشارع وإزالة الحجاب، فقد أصدرت قوانين مشددة وأسمنت المرأة المحجبة لآلاف الخطابات المتمرة والمحرضة والمهينة تلميحا وتصريحا بعدم نضجها وغياب إرادتها وسيطرة الرجل عليها في كل خيارتها، حتى أصبح الإسلام والمسلمين والمحجبات هدف العنصرية من يمينيين وعلمانيين متطرفين ففي 15 مارس 2004 أصدر قانون لمنع الرموز الدينية في الدراسة أو العمل.

أضحت حتى الخطابات السياسة وحتى السياسيين لها دور في إنتشار هذا الظاهرة ، وأصبح صعود اليمين المتطرف في الغرب أعطى لكراهية الإسلام والمسلمين بعدا خطيرا، ونتج عنه إرتفاع غير مسبوق في جرائم الكراهية، وأسقط أعداد كبيرة من الضحايا ووضعت

¹القرآن الكريم،سورة المائدة ،الآية33.

كثير من الأجهزة الأمن الغربية وكان اليمين المتطرف على رأس أجندها الخاصة بالتهديدات الأمنية.

ف نجد أن وسائل الإعلام الجماهيرية أعطت واقع التصورات الغربية عن الإسلام عبر التاريخ فكشفت لنا الصورة المشوهة للعرب والمسلمين بجلاء، والتي ماتشكل الخلفية الفكرية لما يدور في الوسط الغربي اليوم وهو ماتتبناه وسائلهم الإعلامية اليوم الداعمة لصراع بين الغرب والمسلمين.

وعلى ضوء كل هذا جاءت دراستنا التي تتمحور حول المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام في قناة الجزيرة .

وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت قناة الجزيرة القطرية ظاهرة الإسلاموفوبيا من حيث الشكل والمضمون؟

أ. التساؤلات المرتبطة بالشكل:

➤ ماهي القلوب الفنية المعتمدة في البرامج؟

➤ ماهي اللغة المستخدمة في البرنامج؟

➤ ماهي اللقطات المستخدمة في المادة الإعلامية؟

ب. التساؤلات المرتبطة بالمضمون:

➤ ماهي موضوعات المتناولة في البرنامج؟

➤ ماهي الأطراف الفاعلة؟

➤ ماهي المصادر المعتمدة؟

3. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

✓ التعرف على مدى اهتمام البرامج التلفزيونية بمواضيع الإسلاموفوبيا.

✓ مدى نجاح المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا.

✓ التعرف على اهم القوالب الفنية التي اعتمدها برنامج (الحصاد المرصد).

✓ التعرف على أهم المصادر الإعلامية المعتمدة من طرف البرنامج.

4. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تحليل موضوع المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسمفوبيا عبر القنوات العربية، من خلال البرامج التي تطرقت وطرحت الموضوع، وذلك بغية معرفة كيفية معالجة من مختلف الجوانب لهذه الظاهرة، حيث شكلت هذه الظاهرة أهمية تمثلت في تنامي أشكال العنف والتتمر على المسلمين في بلاد الغير المسلمين تحولها إلى أزمة في العلاقات الدولية على مستوى العالم، وكذلك الإساءات المتكررة لعقائد الإسلامية والديانة ولا سيما الإساءة إلى لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى ظهور عدة تيارات تتستر تحت راية الإسلام هو الأمر الذي جعلنا نتطرق إلى الطريقة المتبعة للوصول إلى معرفة حقيقة هذه الظاهرة.

5. أسباب إختيار الموضوع:

أ. أسباب موضوعية:

✓ ضجة الموضوع في الساحة الإعلامية لذا يستحق الدراسة والتعمق.

✓ مواكبة الأحداث التي تحصل في العالم بغية تفسيرها وتحليلها.

✓ معرفة دور البرامج الحوارية في إثراء هذه الظواهر.

ب. أسباب ذاتية:

الرغبة الشخصية في التحري حول هذا الموضوع.

مناقشة الموضوع وفهم كيفية المعالجة له من خلال تسليط الضوء على البرامج التلفزيونية.

6. منهج وأدوات الدراسة:

أ. منهج الدراسة:

لا يوجد بحث علمي دون منهج يقوم على أساس قواعد دراسة المشكلة، وتحليل أبعادها، ووفقاً لأدواته يتم قياس قواعد المشكلة والتنبؤ بحركتها، والوصول إلى نتائج معينة من خلالها يصحح القصور القائم والمسبب للمشكلة¹.

فالمقصود بالمنهج العلمي هو مجموعة القواعد والأنظمة التي يتم وضعها من قبل الباحث من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظاهرة من الظواهر أو مشكلة ما. ويعتبر أيضاً بأنه إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة²، كما يعرف بأنه أسلوب لتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة أو موضوع الدراسة³.

ومن هذا المنطلق والتعريف للمنهج العلمي فإن المنهج الذي سنستخدمه في دراستنا وتحليلنا لموضوع الإسلاموفوبيا في قناة الجزيرة هو المنهج المسحي. **المنهج المسحي:** هو المنهج الذي يلجأ فيه الباحث إلى جمع المعلومات ميدانياً بوسائل متعددة ومتنوعة، بغرض الوصف أو التحليل أو الكشف⁴.

وعرفه ذوقان عبيدات بأنه "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها"⁵. أو هو "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائرة داخلها، كما يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في

¹ موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر والتوزيع، طبعة 1، الجزائر، 2004، ص، 218.

² محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ص، 52.

³ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد عنتم، منهج وأساليب البحث، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2000، ص، 33.

⁴ خالد الهادي وقدي عبدالمجيد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996، ص، 46.

⁵ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عمان، 1996، ص، 23.

مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية ولا يقتصر منهج المسح على أسلوب واحد في عملية جمع البيانات¹.

ب. أدوات جمع البيانات:

هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جميع المعلومات و البيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر وقد حدد الباحث "موريس أنجرس" في كتابه "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" أدوات جمع البيانات إلى ستة أنواع أساسية هي: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان التجربة، تحليل المضمون تحليل إحصائي وفي هذه الدراسة اعتمدنا على: أداة تحليل المضمون².

1. أداة تحليل المحتوى:

يمكن تعريف تحليل المحتوى على أنه:

يعد الأداة الأنسب لتحقيق أغراض هذه الدراسة باعتباره الأسلوب الملائم الذي يمكن الباحث من جمع وتحليل مختلف المعلومات الخاصة بموضوع البحث وذلك بهدف تحقيق الوصف الكمي الموضوعي المنظم لمحتوى موضوع الدراسة على حد تعريف برلسون³. كما يعرفه كلود كرينداف على أنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات أو استنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث في التحليل⁴".

إن تحليل المضمون سواء اعتبره بعضهم منهجا أو أداة يعد من بين التقنيات الأكثر شيوعا واستعمالا من طرف الطلاب والباحثين في الدراسات الإعلامية، فهو: "أحد الأساليب البحثية

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2003، ص، 286.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للطلبة والباحثين، ط1، الفسيطة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص، 7.

³ ميلود صفاري وآخرون، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 2006، ص 118.

⁴ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 7.

التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل¹.

2. الملاحظة:

إعتمادنا على الملاحظة بدون مشاركة والتي تعرف بأنها الإهتمام إلى الشيء بشكل منظم عن طريق الحواس ، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه وتعني الملاحظة العلمية الإنتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها وإكتشاف أسبابها وهي من أهم أدوات جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك².

وكان توظيفنا للملاحظة خاصة الملاحظة غير المباشرة قائم على ما ينشره برنامج الحصاد والواقع العربي، وبرنامج بكسر التاء على قناة الجزيرة من أخبار ومعلومات حول ظاهرة الإسلاموفوبيا.

❖ فئات التحليل:

فئات التحليل التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة فهي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وتستخدم الفئات في تحليل المضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والتلفزيونية أو الأفلام السينمائية، وتمثل الفئات في الواقع متغيرات البحث التي ترتبط بالإطار النظري والفروض الرئيسية له والفئات هي الأماكن التي يصنف فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون يقوم أو يسقط حسب

¹رشدي طعمية، تحليل المحتوى، في العلوم الإنسانية، دار الفكرة، القاهرة، 1987، ص 23.
²حسين عبد الحميد أحد رشوان ، أصول البحث العلمي ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 ، ص 136

فئاته بمعنى تصنيف المضمون في فئات يعد من الشروط الأساسية لنجاح تحليل المضمون¹، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين هما :

- **فئات الشكل (كيف قيل؟):** هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ والتي تشمل على ما يلي:

❖ **فئة الزمن:** تخص هذه الفئة المضامين الإعلامية المقدمة من خلال معرفة الوقت والزمن المتاح للبرنامج وذلك بغية معرفة أهميته.

❖ **فئة الأنواع الصحفية:** يستخدم الباحث هذه الفئة لكي يستطيع التمييز بين الأنواع الصحفية المتواجدة² (تقرير، رورتاج، تحقيق....).

❖ **فئة العناوين ومحاوِر النقاش:** تهتم هذه الفئة بدراسة ومعرفة أهم النقاط المثارة في البرامج.

❖ **فئة اللغة:** تضم هذه الفئة اللغة التي يتحدث أو يطرح بها الموضوع، وفي دراستنا إعتدنا على فئتين:

- فئة اللغة العربية الفصحى.

- لغة أجنبية.

❖ **فئة المؤثرات الصوتية:** تدرس هذه ما إذا وجدت المؤثرات من عدمها، ضمت مايلي:

- وجود المؤثرات الصوتية.

- عدم وجود المؤثرات الصوتية.

¹ عواطف عبد الرحمن وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1983، ص 237.

² عواطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأساليب الإحصائية واستخدامها في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 1، 13.

فئة لقطات التصوير: تضم هذه الفئة مايلي:

❖ فئة حجم الخط:ضمت هذه الفئة:

- خط بحجم كبير.
- خط بحجم صغير.

❖ فئة الخلفية:ضمت هذه الفئة مايلي:

- خلفية ثابتة.
- خلفية متحركة.
- فئات المضمون (ماذا قيل ؟) : وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون وذلك لأن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما في المحتوى الموضوعاتي الذي يتوافق مع سياستها التحريرية¹والتي تشمل على ما يلي:

❖ فئة الموضوع:ويضم ما يلي:

- بدايات الإسلاموفوبيا
- خلفيات ظاهرة الإسلاموفوبيا
- الضغوطات الممارسة على المسلمين
- الواقع المعيشي للجاليات المسلمة

❖ فئة الأطراف الفاعلة:تختص هذه الفئة بمعرف الأطراف الفاعلين في المضمون، أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات، التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، والمقصود بهم الضيوف المستضافين في، تعتبر من الفئات القليلة الإستعمال في بحوث الإعلام او الاتصال، إلا أن لها أهمية كبيرة في معرفة الشخصيات الفاعلة في مضمون وطريقة تفكيرهم و أسلوبهم في مخاطبة الغير.

¹ ليوسف تمار، مرجع سبق ذكره،ص، ص 55، 57.

❖ فئة مصادر المعلومات: تهدف هذه الفئة معرفة المصادر التي إعتمدت عليها القناة

والصحفيون القائمين على تقديم أدلة ومواد إعلامية، ضمت هذه الفئة مايلي:

- مصادر رسمية.

- مصادر غير رسمية

❖ فئة وظيفة المعالجة الإعلامية: تضم هذه الفئة مايلي:

- إعلامية إخبارية .

- تكوين رأي عام.

- شرح وتحليل و تفسر .

وحدات التحليل: على اعتبار أن الإشكاليات التي تتناولها مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فإنه من المعقول أن تكون الوحدات المستعملة في تحليلا لمحتوى كثيرة هي أيضا ومتنوعة، وذلك تبعا لطبيعة كل مضمون والهدف من دراسته¹، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على وحدة الموضوع(الفكرة)وهي عبارة عن جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل².

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ. مجتمع البحث:

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص43.

² محمد بشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد

13، ص، 325.

يعتبر تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات الدراسة التي يقوم بها الباحث وذلك قصد تحديد اتجاه دراسته ومعرفة قابلية تعميم النتائج واختيار العينة منه التي تمثل مجتمع البحث ويقصد به مجتمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث¹.

والمجتمع في تحليل المحتوى هو جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة، أو مجموعة الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة، أو جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية، أو الأفلام التي عرضت فترة خلال التحليل².

وعليه قمنا بتعيين المجتمع الذي يضم جميع البرامج التي طرحت وعالجت موضوع الإسلامفوبيا في قناة الجزيرة .

ب. عينة الدراسة:

لإكمال الدراسة وتحقيق كامل متطلباتها يجب تحديد عينة الدراسة العينة هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته وهي اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لدراستها، والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له³.

وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة⁴.

فقد اخترنا في دراستنا العينة القصدية وهي تلك التي يقوم الباحث فيها باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها لصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر

¹ محمد لحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار النشر الطليعة للطبع، الطبعة الأولى، بيروت، 1982، ص، 112.

² عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزي، الأساليب الإحصائية واستخداماتها في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1993، ص، 13.

³ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل لطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان، 1999، ص، 75.

⁴ محمد لحسن إحسان، مرجع سبق ذكره، ص، 118.

من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة¹.

بما أنا دراستنا متعلقة بتحليل المضامين الإعلامية لقناة الجزيرة، وبالأخص موضوع الإسلامفوبيا، فكانت العينة القصدية متمثلة في مجموعة الفيديوهات للقناة المتواجدة على اليوتيوب والتي طرحت نفس الموضوع فكانت العينة كالتالي: برنامج الحصاد، برنامج الواقع العربي، برنامج بكسر التاء.

جدول رقم (1/1) يوضح توزيع عينة الدراسة

إسم البرنامج	عنوان الحلقة	تاريخ العرض	مدة العرض
الحصاد	الإسلاموفوبيا خريطة مافتئت تتسع	19/06/2017	15:39
	الولايات المتحدة تنامي الإسلاموفوبيا	27/02/2017	16:36
الواقع العربي	الجالبات العربية والمسلمة بأوروبا وظاهرة الإسلاموفوبيا	2/12/2014	25:00
	عرب أوروبا وجديد الإسلامفوبيا	3/1/2015	24:52
بكسر التاء	المرأة في مواجهة الإسلاموفوبيا	17/9/2020	22:57

8. مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من الخطوات التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة كانت من خلال معرفة المكان الذي أجريت فيها الدراسة والأفراد المدروسين في منطقة الدراسة والأفراد الذين شكلوا عينة الدراسة التي يجريها الباحث بالإضافة إلى الفترة الزمانية، لذا اتفق الباحثين على أن لكل دراسة مجالات رئيسية، زمانية، مكانية وموضوعية².

¹أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص، 199.

²محمد شفيق، البحث العلمي الخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998، ص، 211.

الإطار المنهجي:

أ. المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على عينة والمتمثلة في مجموعة من حلقات البرامج التي عرضت موضوع دراستنا، فكانت كالاتي:

➤ الحصاد: حلقتين

➤ الواقع العربي: حلقتين

➤ بكسر التاء: حلقة واحدة.

ب. المجال الزمني: أجريت الدراسة الحلية بالموسم الجامعي 2021/2020، وقد تم تقسيم

المجال الزمني إلى مرحلتين :

ت. المرحلة الأولى: مرحلة إنجاز الإطار المنهجي، والتي إمتدت من 2021/01/13 إلى غاية 2021/03/24.

ث. المرحلة الثانية: إمتدت من 2021/03/26 إلى غاية 2021 /05/31 وقد تم خلال هذه الفترة إنجاز الإطار التطبيقي التحليلي للدراسة وصولا إلى نتائجها.

9. المفاهيم والمصطلحات:

1. المعالجة:

أ. لغة:

عالج، يعالج أي عالج الشيء وفسره.

ب. إصطلاحا:

المعالجة هي دراسة التحرير الصحفي من المواضيع المهمة لما لهذا الفن ارتباط وثيق بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للقارئ عبر الأشكال الصحفية المختلفة وقد مر التحرير

الصحفي بمراحل تطر كثيرة، حيث يتبع هذا التطور في ضرورة تقديم المادة الصحفية بشكل جيد يؤدي إلى إتباع رغبات الجمهور¹

2. الإعلام:

أ. الإعلام:

لغة: مصدر للفعل أعلم ، وتعني النشر بواسطة الإذاعة والتلفزيون والصحافة²

ب. إصطلاحا:

هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق، والإعلام يشمل مرسل ومستقبل ورسالة حيث يمكن إرسال الإعلام بطريقة أحادية بسيطة من مرسل إلى مستقبل³.

3. المعالجة الإعلامية:

هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة⁴.

ت. التعريف الإجرائي:

هي فن يجمع ما بين الإخراج الصحفي و التحرير الصحفي، فالأول يركز على جانب الشكل في المادة الإعلامية و الثاني يهتم بمضمون الظاهرة و كيفية تناولها بالاعتماد على مهارات و فنيات التحرير.

والمقصود بالمعالجة الإعلامية في دراستنا هذه هو العمل الإعلامي الذي قام به برنامج الحصاد و الواقع العربي و بكسر التاء لقناة الجزيرة في معالجته لظاهرة الإسلاموفوبيا.

¹ خضير شعبان، مصطلحات الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار اللسان العربي، 2001، ص، 256.

² أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2 ، ط1، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2008م، ص، 15-41.

³ بسمة ميريقيتي، اتجاهات الشباب نحو الرسالة الإعلام الإسلامي، المرئي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع اتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة 2012-2013، ص، 162.

⁴ نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج البيت والاسرة في اذاعة الوادي المحلية تمودجا جامعة حمة لخضر، الوادي، 2014-2015، ص5.

4. الإسلامفوبيا:

لغة:

الإسلامفوبيا كلمة مستحدثة متكونة من قسمين الإسلام وفوبيا، الإسلام وهي الديانة الإسلامية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم، وفوبيا phobia كلمة لاتينية تعني الرهاب أو الهلع أو الخوف من شئ ما أو مجموعة ما¹.

إصطلاحا:

عرف المسلمون الاسلامفوبيا على أنها عزل وتييز ومضايقه وعنف متجذر ضد المسلمين وأتباعهم².

عرفه فائز اللهبي بأنه: رفض الإسلام كديانة، وكطريقة حياة، وكمشروع تعتمد مجموعة أو طائفة من السكان، وكمشروع ثقافي أيضا، كما نظر إليه على أنه خوف يمنع التواصل والتبادل والحوار، والذي يجعل من المسلم الشخص المسؤول عن كل عيوب المجتمع والعالم وأن الإسلام مناقض للعقل، وأنه يصطدم مع الإسهامات العلمية التي يقدمها العلم التجريبي بالذات³.

كما يمكن القول بأنه: شكل من أشكال العنصرية وكره الأجانب بدافع الخوف الذي لا أساس له وعدم الثقة والكراهية للإسلام والمسلمين وتتجلى كذلك من خلال التعصب والتمييز والعداء والخطاب العام المعادى⁴.

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن حالة من الهلع والخوف من الإسلام

¹ روجي البعلبكي، قاموس المورد، ط..

² Abdus sattar, islam and muslims in the post-9/11, modsto CA, eagl enterprises, 2008, p18.

³ فائز الصالح محمود اللهبي، إشكالية الخوف من الإسلام islamophobia بين الرؤية والواقع الإسلامي، ط1، دار النهج للدراسات للنشر والتوزيع، حلب، 2009، ص7.

⁴ الإستراتيجية الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي لظاهرة الإسلامفوبيا وآليات تنفيذها، الإسلامفوبيا، الدورة الحادي عشر للمؤتمر الإسلامي لوزراء الاعلام، جدة المملكة العربية السعودية، 21 نوفمبر 2016، ص1.

10. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة مخلد خلف النوافعة "إتجاهات الجمهور إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتان العربيتان" دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة والعربية الإخباريتان وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية، والتعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، وإستخدم الباحث أسلوب السحب بإستخدام الإستبيان لجمع البيانات، وقد تم إختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية وهي تتكون من (883) فرادا منهم (588) من محافظة العاصمة إقليم الوسط، و(218) فردا من محافظة إربد من إقليم الشمال، و(77) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب.

خلصت الدراسة إلى العديد من نتائج التحليل الإحصائي أهمها:

❖ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب والتي تبثها قناة الجزيرة ولا يأخذها مسلمة بدليل أن الفقرة التي حصلت هلى

المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على أحكام عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب.

❖ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (...). بين متوسطات إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية، وقد يرجع ذلك إلى قدرة قناة الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث مباشرة، بالإضافة إلى السبق الصحفي والإعلامي لها في هذا المجال، باستخدام مواد إعلامية وفلمية متعددة تجذب إنتباه المشاهدين.

أوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية حول ظاهرة الإرهاب، من خلال مراكز الأبحاث العائدة لهذه القنوات، والتي سوف تساهم في مساعدة القائمين على هذه القنوات في إنتاج برامج تعالج قضايا الإرهاب بطريقة علمية موضوعية، والتي تعطي أهمية أكبر لمواضيع الإرهاب من حيث الإعداد والتقديم ومراعاة الجانب النفسي والاجتماعي بخصوص المشاهد.

الدراسة الثانية:

دراسة فريدة فلاك، بعنوان¹: "دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة، 2015/2016.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه في الإعلام، إعتد الباح على المنهج المسحي الوصفي، باستخدام أداة الإستبيان، الموعزة على عينة قدرها 63 مفردة، والتي هي بدورها متكونة من مجموعة أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بالإعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

¹فريدة فلاك، دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه، دراسة استطلاعية في ضوء نظرية الحتمية القمية في الاعلام على عينة من اساتذة جامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016، 2015.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

➤ إعتقاد الدعاية الإعلامية الغربية أسلوب التضليل الإعلامي في تشويه صورة الإسلام وقيمه.

➤ تلعب الدعاية دورا في تشويه من خلال رسم صورة سلبية له في المخيال الغربي تتجسد في التطرف والإرهاب على غرار التخلف والتهاكك على الشهوات.

➤ رسم صورة ذهنية للمسلمين في غاية السلبية.

الدراسة الثالثة:

دراسة خير الدين مسعد و عبد الحكيم مسعد، تحت عنوان¹: "المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار" دراسة تحليلية وصفية الحصاد الإخباري من 16 نوفمبر إلى 21 نوفمبر، مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، 2016.

هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب من خلال قناة النهار في الفترة الممتدة بين 16 إلى 21 نوفمبر 2015، حيث تم إجراء الدراسة على عينة المتكونة من 6 أعداد وذلك إستخدام أداة تحليل المضمون، تم تحضير الإستبانة وتقسيمها إلى فئات تحليل المتكونة من: فئة الشكل: فئة المصدر، فئة الإتجاه، فئة الأنواع الصحفية، اللغة المستخدمة والمعالجة الفنية، فئة الموضوع: وتدرج تحتها الشخصيات الفاعلة، الأهداف، الجمهور المستهدف.

تمثلت نتائج الدراسة فيمايلي:

➤ إحتل موضوع الإرهاب والإعتداء في باريس أهمية كبرى في الأجندة والأولويات الإعلامية لقناة النهار، نظرا للتغطية المكثفة للموضوع.

¹ خير الدين مسعد و عبد الحكيم مسعد، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية الحصاد الإخباري من 16 نوفمبر إلى 21 نوفمبر، مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، 2016.

- أهم قضايا الإرهاب التي تطرقت لها قناة النهار في نشرتها الرئيسية هي هجمات باريس وتناولت فيها الموضوع من جميع جوانبه بكل جزئياته.
- الأنواع الإخبارية هي أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة والمعتمدة في نشرة الحصاد للنتاؤل الإعلامي لقضايا الإرهاب، وذلك من أجل إطلاع المشاهد بكافة مستجدات والأخبار المتعلقة بالحدث خاصة ذوي الجنسية الجزائرية، كما إعتمدت الحوار لطح وجهات نظر أخرى حول القضية.
- المرسلون الصحفيون ووكالات الانباء هم أكبر نسبة لمصادر المعلومات لضمان تغطية أوسع للمعلومات والتي قد تفوق قدرات قناة النهار.
- إعتمدت قناة النهار على المؤثرات السمعية البصرية في تقديمها المعلومات للجمهور المتلقي لأن أي قناة تلفزيونية تعتمد في تغطيتها على الصوت والصورة، كذلك راجع إلى مصداقية القناة وإستقطاب أكبر عدد من المشاهدين.
- قامت قناة النهار بدورها الإعلامي والإخباري، بكل موضوعية ونزاهة وذلك من خلال نقل الحقائق بالرغم من العداوة التي بين الجزائر وفرنسا، لكن دافع الإنسانية ودافع تجريم العنف والتطرف والإعتداءات بكل أنواعها هو ماجعلها تتعاطف معها، قامت بدورها في الكشف عن تدهور الوضع الأمني وتوصيل المعلومة الأمنية للجمهور، كما هي كذلك محاولة تغيير الوضع إلى الأحسن وهو الهدف النبيل الذي يقوم عليه الإعلام، كما لبت حاجيات الجمهور في تسليط الضوء على القضايا المهمة المتعلقة بإهتماماته.

الدراسة الرابعة:

دراسة غزلان لخشاش وأمينة بولرباق، تحت عنوان¹: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية،

¹ غزلان لخشاش وأمينة بولرباق، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018، 2017.

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2018/2017.

هدفت الدراسة إلى معرفة المعالجة الإعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرامج السياسية في الفضائيات العربية، بحيث تمثلت الدراسة على عينة من برامج قناة الجزيرة ومقارنتها ببرامج العربية التي بثت في الفترة الممتدة من 2017/01/01 إلى غاية 2017/12/31، تم إستخدام المنهج المسحي الإعلامي والمقارن، مستخدمين في ذلك أداة تحليل المضمون.

من أهم النتائج التي توصل إليها الدراسة :

➤ تتناول كلا القنوات لقضايا الإرهاب مع إختلاف في النسب وهو ما يؤكد على أهمية القضية الإرهابية بالنسبة للقناتين.

➤ طرح افكار رئيسية لكل قضية بدافع ربطها بأسبابها ودوافعها، ركزت قناة الجزيرة على الأسباب السياسية بينما قناة العربية فركزت على الأسباب الإجتماعية.

➤ الشئ الذي إتفقتا فيه كلتا القناتين هو تقديم الحلول للحد من هذه الظاهرة، وتباينت في حين آخر، وهذا ما يعكس السياسة التحريرية والخط الإفتتاحي لكل قناة.

الدراسة الخامسة:

دراسة الجرياء عبد العزيز، إبراهيم حمد: تحت عنوان¹ "المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة السعودية، دراسة تحليل مضمون"، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم الإعلام، تخصص إعلام، 2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة السعودية، ومن بين الأهداف التي سطرت :التعرف على أنواع القضايا الإرهاب المعالجة والمطروحة في الصحف السعودية، تحديد الأشكال الصحفية التي تمت بها المعالجة

¹الجرياء عبد العزيز، المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة السعودية، دراسة تحليل مضمون، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم الإعلام، تخصص إعلام، 2016.

الصحفية لقضايا الإرهاب، الوقوف على إتجاهات المادة الصحفية المنشورة المتعلقة بالمعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، معرفة المصادر المعتمدة لنشر قضايا الإرهاب في الصحافة السعودية.

بحيث كان مجتمع الدراسة المتكون من الصحافة السعودية متمثلة في صحيفة الرياض الصادرة في مدينة الرياض، تم إستخدام عينة بأسلوب الأسبوع الصناعي المنتظم وبلغ عددها (84) عددا تغطي الفترة الزمنية سنة واحدة من أول جانفي(يناير)2017م وحتى نهاية ديسمبر 2017م، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وإستخدام اداة تحليل المضمون.

من بين اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

إتضح إن حجم المواد الاعلامية التي تم تناولها في صحيفة الرياض خلال الفترة المحددة لعينة الصحف والمتعلقة بقضايا الإرهاب بلغ عددها(59) مادة، وكان التركيز اكثر على نوع المادة الإعلامية المستخدمة هي:الخبر الصحفي يليه المقال، بعدهاالتقرير وأخيرا التحقيق الصحفي.

تضمنت أنواع قضايا الإرهاب المعالجة في الصحف السعودية في نوع العمل الإرهاب، تم التركيز فيه على نوع الإرهاب السياسي، اما أكثر الوسائل المستخدمة في العمليات الإرهابية فتمثل في نشر الفوضى في المجتمع.

كان أكثر المصادر العمل الإهابي هو المصدر الإقليمي من الدول المجاورة، واهم عمل يقوم به الإرهاب هو تدمير البنية التحتية.

تضمنت الأشكال الصحفية التي تمت بها المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في :

نوع المادة الإعلامية و المساحة المخصصة لتلك المادة الإعلامية.

كما شملت إتجاهات المادة الصحفية لقضايا الإرهاب كلا من(إتجاهات المحتوى التوعوي والذي كان يركز على نشر الوعي السياسي لدى الجمهور، و إتجاه المادة الصحفية للتضامن

يشمل هذا الإتجاه نبذ الأحداث الإرهابية، وأيضاً إتجاه المادة الصحفية نحو الراي العام، تمثل ذلك من خلال ذكر الإتجاهات الإيجابية المناهضة للفعل الإرهابي، كما كان هناك إتجاه آخر إتجاه المادة الصحفية للتضامن، بحيث شمل هذا الإتجاه نبذ الاحداث الإرهابية .

تبين في الدراسة ان المصادر المعتمدة في نشر قضايا الإرهاب في الصحافة السعودية تمثلت في: المصادر الحكومية الرسمية، اما المتعلقة بالأخبار الصحفي فتركزت على المتحدث الصحفي الحكومي، وأما مصادر التحقيق الصحفي فتركز على محلي الأخبار المحليين والعالميين، وكان اهم مصادر الخبر والتزود به هم مراسلوا وكالات الأنباء المحلية.

من بين ما أوصت به الدراسة التركيز على إتجاهات القضايا السياسية بإعتبارها من اكثر الإتجاهات المتعلقة بنوع العمل الإرهابي ضمن المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، تقدي أطر إخبارية واضحة ومفهومة تتعلق بتوضيح وسائل العمل الإرهابي التي يتم تطبيقها وخاصة من وسائل نشر الفوضى وعمليات القتل التي تطال المجتمع وأفراده ،ضرورة أن تتضمن وسائل الإبراز عدة وسائل مستحدثة للإبتعاد عن رتابة النص الكتابي لإبراز صورة الأفعال الإرهابية من قتل وتدمير ..، التركيز في العمل الصحفي على المحتوى التوعوي بنشر الوعي الأسري للحد من أحداث الإرهاب في المجتمع.

الدراسة السادسة:

دراسة فاطمة باحمان بعنوان¹: "فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في الفلك الممنوع" قناة **france24** نموذجاً"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017، 2018.

¹فاطمة باحمان، فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في الفلك الممنوع قناة **france24** نموذجاً، مذكرة تخرج لإستكمال شهادة الماستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017، 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الفضائي في تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية ، وكيف ساهمت قناة france24 من خلال برنامج في الفلك الممنوع في التسويق للإرهاب، بإستخدام المنهج المسحي للمضامين الإعلامية، مستخدما إستمارة تحليل محتوى، ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة مايلي:

كشفت الحجم الساعي المخصص لعينة الدراسة بحيث قرب 25.35 دقيقة عن إهتمام القناة كإعلام وافد بتغطية الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة العربية، في خطوة لإثبات تأثير الخطاب الفرنكفوني في ظل التنافس مع الفضائيات الإنجليزية في إطار سياسة الإحتواء الإعلامية.

بين قداسة الدين ومقدس الحرية يقع الخطاب الإعلامي الفضائي في توظيف المقدس الديني، مقصدا لحرية الصحافة في التعبير، بالتعرض والتعريض للإنحطاط الفكر الديني وإعتبره محطة إنسانية وجب تجاوزها، وهذا ماتعمل مؤسسات الإعلام الفضائي في الترويج له، عبر إستعراض الجانب المظلم للمنتسبين للإسلام، متجاوزة في ذلك مفهوم النسبية في السلوك الإنساني وإختصار الرؤية لبعض المسلمين بمطلق التطرف، وهذا مايدعم الإفتراض القائم على أن الصراع بين العالمين الغربي والإسلامي في جوهره على مسألة الإختلاف وليس أي إختلاف إنه التضارب في الفكر، الثقافة والقيم.

تتفق درستنا مع الدراسات المقدمة، في انها كلها دراسة تحليلية لمواد إعلامية مقدمة عبر مختلف القنوات، مستخدمين نفس المنهج والأداة، إلا أنه يوجد في بعض الدراسات إختلاف طفيف يتمثل في استخدام وسائل إعلامية أخرى (الصحف....).

11. المقاربة النظرية:

➤ نظرية ترتيب الأولويات:

- الخلفية المعرفية للنظرية¹:

¹ يحيى تقي الدين، محاضرات في نظريات الإعلام والاتصال، ص 1

تعود أصول نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة إلى ماكتبه "والتليمان" عام 1992، عن دور وسائل الإعلام في إيجاد صلة بين الأحداث التي تقع في العالم الخارجي والصور التي تنشأ في أذهاننا عن هذه الأحداث في كتابه الرأي العام الذي جاء فيه أن "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، في كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير.

تعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم بالمجتمع"

تم تجاهل هذه النظرية تماما في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين.

وفي عام 1963 أعاد "كوهين" "cohen" إحياء وجهة نظر ليبمان حيث زعم بأن وسائل الإعلام لا تنتج دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (الإتجاهات) ولكنها تنتج دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكرو فيه (المعلومات)، وقد دعم كل من "لانغ" و"لانغ" "lange et lange هذا الرأي من خلال تقرير أشار فيه إلى أن "وسائل الإعلام هي التي توجه الإهتمام نحو قضايا بعينها".

- مراحل تطور نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة):

قسم MacCombs بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية ، وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة الأصلية التي اختيرت القرص الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

المرحلة الثانية: اختيرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة و الأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة.

المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل الأجندة

المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟

وقد تطورت البحوث حول نظرية ترتيب الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين هما:

1. أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب المرئي في الرسالة والعناصر التيبوغرافية في الوسائل الصحفية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية.

2. توجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد من القضية على حساب جانب آخر.

- فروض النظرية:

لنظرية وضع الأجندة فروض كغيرها من النظريات أهمها¹:

الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية"، أي وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات

وتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب الاجتماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تتجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور، ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف، حيث تهتم الصحف بالعمق والاهتمام بالتفاصيل.

¹ منال الزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ص332.

- الفرضيات الجزئية:

1. تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.
2. أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.
3. تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.

- الإنتقادات الموجهة للنظرية:

بالرغم من أهمية نظرية وضع الأجندة في مجال تفسير تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، إلا أن لها بعض السلبيات مما جعل محظى إنتقاد الباحثين.

- الانتقادات:¹

1. إن نظرية وضع الأجندة لم تكن مفصلة بشكل كافي، ولم تكشف عن السببية بشكل منهجي، وأن البحث حول وظيفة وضع الأجندة كان مقصورا على الصحافة المطبوعة في الوقت الذي كان يجب أن تركز على الوسيلة الرئيسية للمعلومات في المجتمعات المغربية وهي التلفزيون.
2. يفترض كل من MaCombs & Show في نظرية وجود علاقة بين التغطية الإعلامية وأهمية القضايا التي تدرك بالحواس، وهي علاقة لا يمكن إثباتها من خلال هذا الطرح.
3. يعتبر وضع الأجندة إجراء متغيرا وفعالا بمعنى أن التغيرات في التغطية الإعلامية تسبب في إثراء الإدراك للقضايا، وأظهرت بعض نتائج البحوث أن وضع الأجندة لا تؤثر

¹ منال الزاهرة، نفس المرجع، 331.

على الإدراك الماضي، وأن زيادة التغطية التلفزيونية لقضية ما يؤدي إلى زيادة إدراك الجمهور لتلك القضية والعكس صحيح، كما ثبت أن وعي الجمهور له نفس التأثير على التغطية التلفزيونية، ومن ثم فإن التحليل الديناميكي ينتهي.

4. أغلب الدراسات المنشورة عن هذه النظرية لم تعتمد على تصميمات منهجية تمكن من البرهنة على العلاقة السببية بين أجندة وسائل الاتصال وأجندة الجمهور.

كانت تركز الدراسات التي أجريت في مجال نظرية وضع الأجندة خلال الفترة (1930م-1980م) على دور وسائل الإعلام التقليدية في وضع أجندة الجمهور، أما الآن فمع تطور تكنولوجيا الاتصال بشكل عام وظهور وسائل اتصال حديثة ومتنوعة لم يعد الجمهور مخلصا لوسائل الإعلام التقليدية، بل أصبح يبحث بنفسه من خلال هذه الوسائل الحديثة عن المعلومات التي يريدها وعن التسلية والترفيه وبالطريقة التي تعجبه.

تخدم هذه النظرية دراستنا من خلال صياغة الأسئلة الفرعية التي تطابق فرضيات النظرية و تظهرها شكليا و ظاهريا في فئة المضمون بعدد المواضيع والاطراف الفاعلة التي تخدم الظاهرة المثارة، إضافة إلى الحيز الزمني المخصص للبرامج و الذي يبرز مدى اهتمام القناة محل الدراسة بهذا الموضوع هذا من ناحية ، أم من ناحية أخرى فالفئة المتمثلة في الشكل تساعدنا على التعرف المظهر الخارجي للبرامج الذي يعتبر مصدر جذب للمتلقي أي المشاهد، فإذا ثبت أن الموضوع الخاص بظاهرة له وقت وحيز كبير هذا يعني أن أولوية ظاهرة الإسلامفوبيا من الأولويات الرئيسية للقناة و غير ذلك فإن الأمر يصبح تغطية عادية فقط.

من هنا نستطيع أن نبين دور وسائل الإعلام المؤثر على الجمهور من خلال إنتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث ، أو الشخصيات أو القضايا أو الظواهر، تبرزها عن طريق التكرار وإحداث تراكم في ذهن الجمهور و المتلقي.

الإيطار التطبيقي

تمهيد:

قبل الشروع في تحليل فئات الشكل والمضمون لأبد من التطرق الى التعريف المؤسسة الاعلامية محل الدراسة والبرامج المختارة لاسقاط الدراسة عليها.

1. بطاقة تقنية لقناة الجزيرة:

هي قناة إعلامية لها خدمة عربية، عالمية التوجه، عربية الانتماء، شعارها "الرأي والرأي الآخر" وهي منبر تعددي ينشد الحقيقة ويلتزم المبادئ المهنية في إطار مؤسسي، بدأت في الدوحة وانطلق بثها في 1 نوفمبر 1996 على القمر الصناعي (Arabsat-ha) والقمر الصناعي (Nelsat) لتكون بذاك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية الناطقة باللغة العربية، سميت الجزيرة باعتبارها هيئة مستقلة عن الحكومة القطرية¹.

2. بطاقة فنية عن برنامج الحصاد:

برنامج حوارى يومي مباشر يبث عبرقناة الجزيرة تقوم فكرته على معالجة مفصلة لحدث آنى يشغل الساحة ويعتمد على طرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول ويقوم بتقديمه مجموعة من الصحفيين وعلى رأسهم: إيمان عياد، حسن جمول، جمال ريان، عثمان آبي فرح، عبدالقادر عياض².

فهو مستوحى من فكرة برنامج (Listening Post) على قناة الجزيرة الإنجليزية، لكن برؤية تخاطب الجمهور العربي³.

¹ www. Alajzeera .com تم الاطلاع بتاريخ 28 جانفي 2021، على الساعة 20:29.

² www.aljazeera.com تم الاطلاع بتاريخ 28 جانفي 2021، على الساعة 20:29.

³ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork>

3. بطاقة فنية لبرنامج الواقع العربي:

برنامج حوارى سياسى يومي يناقش تطورات المنطقة العربية وقضايا الساعة وانعكاساتها على المستوى الاقليمي والدولي لعربي¹.

4. بطاقة فنية لبرنامج بكسر التاء:

برنامج حوارى وثائقي نسائي عن النساء وللنساء، على شكل مجموعة دعم، يتناول مواضيع مختلفة سياسية واجتماعية ونفسية وطبية من زاوية التجربة الشخصية للمرأة².

جدول رقم (2/1) يوضح توزيع عينة الدراسة لبرنامج الحصاد

العدد	عنوان الحلقة	تاريخ العرض	مدة العرض
1	الإسلاموفوبيا خريطة مافتئت تتسع	19/06/2017	15:39
2	الولايات المتحدة تنامي الإسلاموفوبيا	27/02/2017	16:36

جدول رقم (3/1) يوضح توزيع عينة الدراسة الواقع العربي

العدد	عنوان الحلقة	تاريخ العرض	مدة العرض
1	الطالبات العربية والمسلمة باوروبا وظاهرة الاسلاموفوبيا	2/12/2014	25:00
2	عرب اوروبا وجديد الإسلاموفوبيا	3/1/2015	24:41

جدول رقم (4/1) يوضح توزيع عينة الدراسة بكسر التاء

العدد	عنوان الحلقة	تاريخ العرض	مدة العرض
1	المرأة في مواجهة الاسلاموفوبيا	17/9/2020	22:57

¹ <https://www.aljazeera.net/program/arab-present-situation>

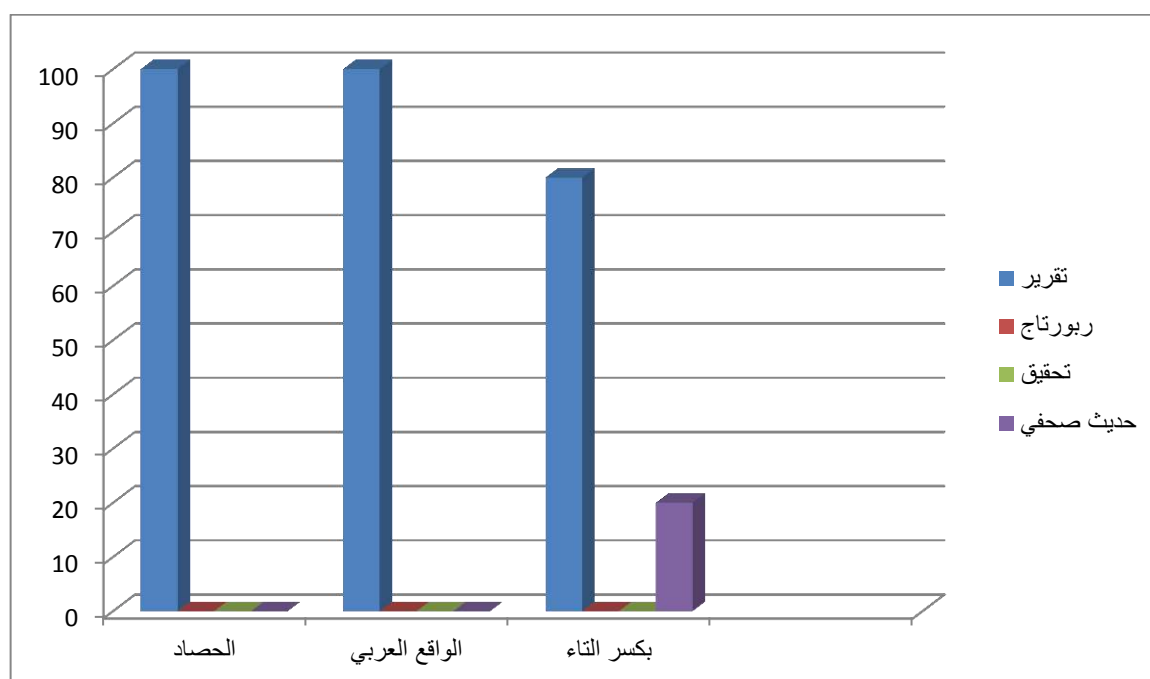
² <https://www.aljazeera.net/program/women-voices>

جدوال التحليل:

1. التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

جدول رقم (1/2) فئة القوالب الفنية:

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%80	4	%100	0	%100	02	التقرير
%0	0	%0	0	%0	0	رپورتاج
%0	0	%0	0	%0	0	تحقيق
%20	1	%0	0	%0	0	حديث صحفي
%100	5	%100	2	%100	2	المجموع



شكل رقم (1/1) يوضح توزيع فئة القوالب الفنية

قبل التطرق للتحليل الكمي والكيفي للبيانات، سنقوم بتحديد معاني الأنواع الصحفية الواردة في الدراسة.

إن استخدام الأنواع الصحفية أو القوالب الفنية يتماشى تلقائياً مع السياسة التحريرية للقناة لأن لكل نوع صحفي وظيفة إعلامية تسعى القناة من خلال هذا النوع أو ذاك تحقيقها في مخاطبتها لجمهورها¹.

ومن هنا تستوجب عملية البحث لاستكشاف مراكز الاهتمام الذي تمنحه قناة الجزيرة لظاهرة الإسلاموفوبيا و القيام بخطوات أساسية تتمثل في دراسة القوالب الفنية أو الأنواع الصحفية المستعملة لصياغة المواضيع المتعلقة به من خلال فترة الدراسة لذلك تم إدراج فئة القالب الفني ضمن الخطوات الرئيسية لوصف وتحليل الموضوع المدروس على ضوءها، وتم تقسيم الأنواع إلى 4 أنواع فرعية، وهذا التقسيم لم يتم بطريقة اعتباطية بل كان وفقاً للقوالب الفنية المستخدمة ضمن مادة التحليل.

كما يعرف الدكتور محمد عبد الحميد فئة الشكل أو نمط النشر: على أنها القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام وتقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر أو البث².

التقرير الصحفي : هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع أخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو تفسير أو التعليق والربط بين الأحداث والمواقف³. ويعتمد التقرير على عنصرين هما :

العنصر الذاتي: هو عبارة عن رؤية الصحفي للحدث أو الجريمة.

¹ سميرة بلعربي، استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية، دراسة مقارنة ليوميتي الخبير والمجاهد من 15 أوت إلى 29 سبتمبر 2005، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006-2007.
² حسين عبد الحميد، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، مجلة الرجل الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص 248.
³ نور الدين بلبل: مفاهيم إعلامية، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، ، 1996، ص 31.

العنصر الثاني: العنصر الموضوعي الذي يتضمن المعلومات والحقائق.

الروبورتاج: هو فن من فنون الكتابة الصحفية، يهدف إلى الإخبار وإعطاء المعلومة مع الاعتماد على الوصف وذلك بأسلوب أدبي متميز.

وهو أيضا نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على علاقتها مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب ينتهج بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج¹.

التحقيق: هو نوع إخباري مستقل متميز يعالج شريحة من الواقع الموضوعي للجريمة الالكترونية وتتميز معالجته بقدر من الشمولية والعمق ويعتمد أساسا على التحليل والتفسير والاستفادة من العناصر الأخرى كالمعلومات والسرد والوصف والحوار والتعليق².

وينبغي أن يتعامل التحقيق مع الأحداث ومشكلات واقعية وان يتصف بالبساطة والواقعية والحيوية في الأسلوب مع توفر عنصر الإثارة والتشويق فيه مع ضرورة استعانتة بالصور، وان تتنوع أغراضه وأهدافه لتشمل تحقيقات تعليمية وتثقيفية وترفيهية في إطار مشوق³ وهذه الخصائص التي يجب أن تتوفر في التحقيق هدفها جلب المشاهد وإمتاعه بعيدا عن الأسلوب المعقد والممل، وكذا محاولة التأثير على مختلف الشرائح الاجتماعية باختلاف مستوياتهم الثقافية وأعمارهم .

الحديث الصحفي : هو حوار يهدف إلى تفسير أو توضيح أو تحليل أو شرح لقضية أو ظاهرة أو حدث معين وهو نوع يجذب القارئ كثر لما فيه من ذاتية تشعر القارئ بأنه ليس أمام حقائق مجردة أو مادة جافة بل أمام إنسان يبادل الحوار⁴.

¹ نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 67.

² محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 84.

³ فيليب غابيار، تقنيات الصحافة، ترجمة: فاديا الحسيني، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1983، ص 99.

⁴ محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2004، ص 107.

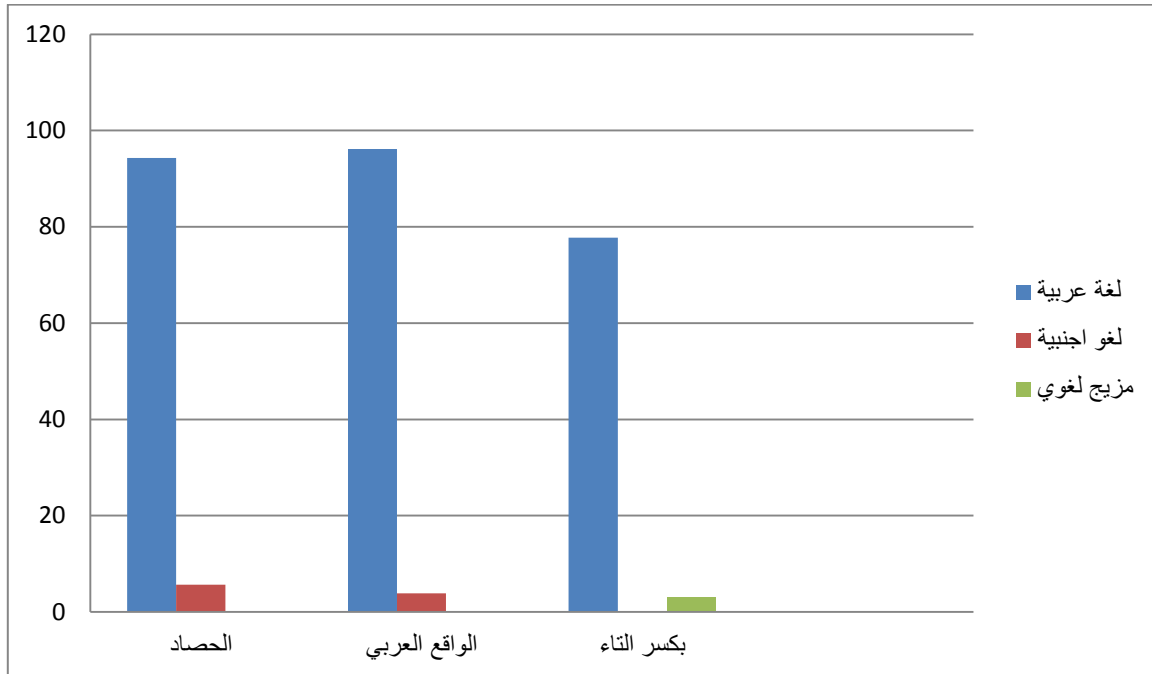
يبين الجدول أعلاه رقم (1) فئة القوالب الفنية المستخدمة في معالجة ظاهرة الإساموفوبيا في القناة المدروسة بالنسبة لبرنامج الحصاد احتل التقرير المرتبة الأولى بنسبة 100% لان التقرير هو الأنسب لمثل هذه الظاهرة ،أما عن باقي القوالب الثلاثة (الريورتاج، التحقيق،الحديث الصحفي)فكانت نسبتها 0% أي أنها غير موجودة، أما في برنامج الواقع العربي أعلى نسبة كانت من نصيب التقرير الصحفي بنسبة 100 % أما في ما يخص الريورتاج، التحقيق و الحديث الصحفي كانت نسبتهم 0% . أما عن برنامج بكسر التاء نجد أن التقرير إحتل المرتبة الاولى 80%، ركز بشكل كبير على الحديث الصحفي بنسبة 20%، على غرار البرامج الأخرى يليها الريورتاج والتحقيق بنسبة 0%.

إن استخدام القناة لعدة أنواع من القوالب الفنية دليل على اهتمامها بالموضوع المعالج، ومحاولة منها الإلمام بكافة جوانبه وجذب أكبر عدد من المشاهدين لهذا النوع من الظواهر التي أصبحت هاجسا في وقتنا الحالي إلا أن التباين كان من حيث درجة الاستعمال والتركيز على قالب فني دون آخر ويعود ذلك لطبيعة الموضوع. من خلال القراءة الكمية والكيفية للجدول أعلاه نجد أن القالب الغالب هو التقرير الذي الذي يعتبر ضمن الانواع الصحفية التي تقوم بعرض وتقديم معلومات مع نقل الاخبار والمستجدات المتعلقة بالظاهرة للإقتراب أكثر من تفاصيلها وحيثياتها.

جدول رقم(2/2)اللغة المستخدمة:

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
77.77%	700	96.15%	1500	94.33%	2400	عربية
0%	0	3.85%	60	5.67%	144	اجنبية
22.23%	200	0%	0	0%	0	مزيج لغوي

المجموع	2544	%100	1560	%100	900	%100
---------	------	------	------	------	-----	------



شكل رقم 2/1: يوضح فئة اللغة المستخدمة

قبل تحليل نتائج الجدول الخاص باللغة وجب علينا تحديد التصنيف الذي اعتمدناه في تقسيم هذه الفئة.

اللغة الفصحى: العربية الفصحى تُتَظَق الكلمات حسب أصولها في اللغة العربية، وحسب قواعد النحو، وضبط الصرف، والتشكيل في أحرف كلماتها، أي أنّ العربية الفصحى هي الأم والمرجع الذي تنتهي عنده كافة اللهجات العربية العامية المختلفة. تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات ومجال الإعلام¹.

¹ تاريخ الاطلاع : 2021/05/06 على الساعة 22:07. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

اللغة الأجنبية: هي لغة السكان الأصليين لبلد آخر، وهي أيضا لغة لا يتحدث بها البلد الأم للشخص المشار إليه، على سبيل المثال: يستطيع متحدث اللغة الإنجليزية الذي يعيش في اليابان القول أن اللغة اليابانية لغة أجنبية، وبمعنى آخر يستتزم هذان المثالان التعريف حقه، لكن يتم تطبيق التسمية أحيانا بطرق مختلفة مضللة أو غير دقيقة للواقع¹.

مزيج لغوي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اللغة المستعملة في البرامج المختارة لدراسة المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا هي اللغة الفصحى وهذا بنسبة قدرت في كل من البرامج " الحصاد 94.33%، الواقع العربي 96.15%، بكسر التاء 77.77%.

أما عن اللغة الأجنبية تمثلت نسبتها بـ 5.67% في برنامج الحصاد، والواقع العربي قدرت بـ 3.85%، أما عن برنامج بكسر التاء فقدت بنسبة 0% وهذا لإنعدامها في البرنامج. أما عن الصنف الأخير المزيج اللغوي فقد احتل المرتبة الأولى في برنامج بكسر التاء بنسبة قدرت 22.23% عكس برنامجي الحصاد والواقع العربي الذي لم تسجل فيه أي نسبة.

من خلال القراءة الكمية لفئة اللغة المستخدمة لدراسة المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا على قناة الجزيرة القطرية. نجد أن اللغة الغالبة هي اللغة العربية الفصحى وهذا راجع لضرورة التحدث بها كون أن الظاهرة شائكة تتابعها العديد من وسائل الإعلام العربية. زيادة علي رفع مستوي النقاش نظرا لثقل الأطراف الفاعلة و مستواهم التعليمي الأكاديمي، اما بالنسبة للغة الأجنبية فقد اعتمدت من طرف الضيوف الأجانب وتمثلت غالبا في اللغة الانجليزية. أما فيما يخص المزيج اللغوي فكان حاضرا بنسبة 22.23% وهذا الراجع لمزج الأطراف الفاعلة لغتهم الأم العربية مع اللغة الأجنبية.

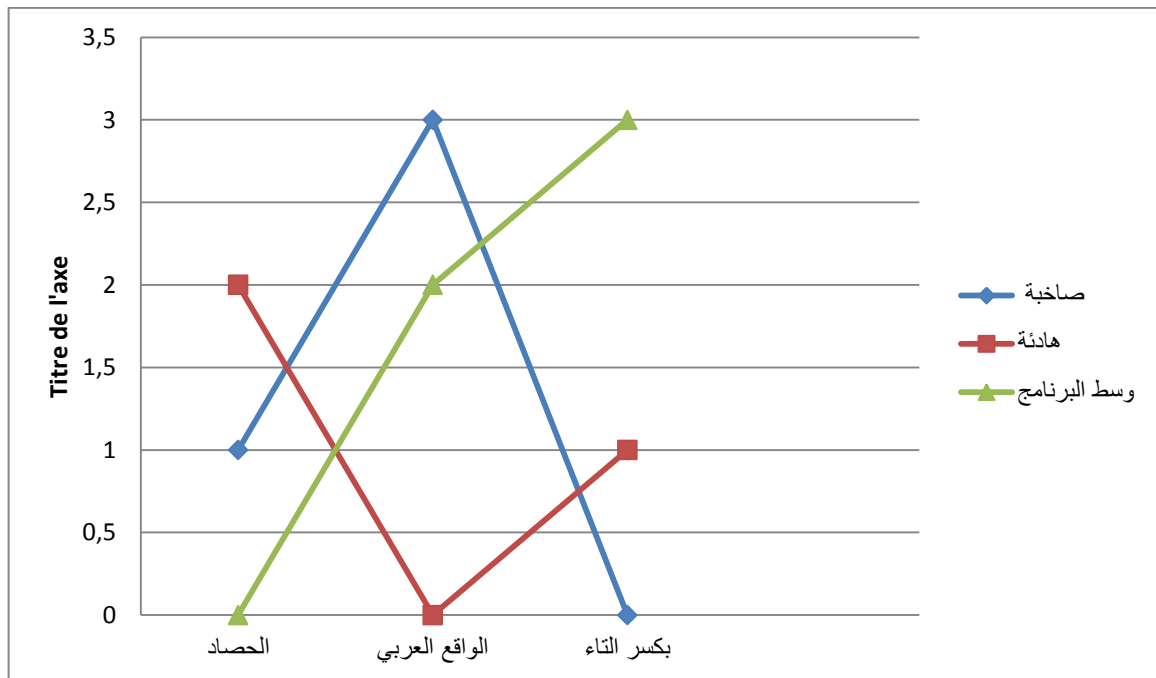
جدول رقم (3/2) فئة المؤثرات الصوتية:

الحصاد	الواقع العربي	بكسر التاء
--------	---------------	------------

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الاطلاع : 2021/05/06 على الساعة 22:07.

الإطار التطبيقي:

عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	
0	0	0	3	0	1	صاخبة
0	1	0	0	0	2	هادئة
0	3	0	2	0	0	وسط البرنامج
0	4	0	5	0	3	المجموع



شكل رقم 3/1: يوضح فئة المؤثرات الصوتية

المؤثرات الصوتية:

ويقصد بها الأصوات المصاحبة التي يتم تسجيلها ومزجها على الحوار والتعليق أثناء الفيلم أو المسرحية عن طريق استخدام التسجيلات المحفوظة، كاستخدام الأصوات المقلدة لصوت الرعد أو الانفجار أو غيرهما.

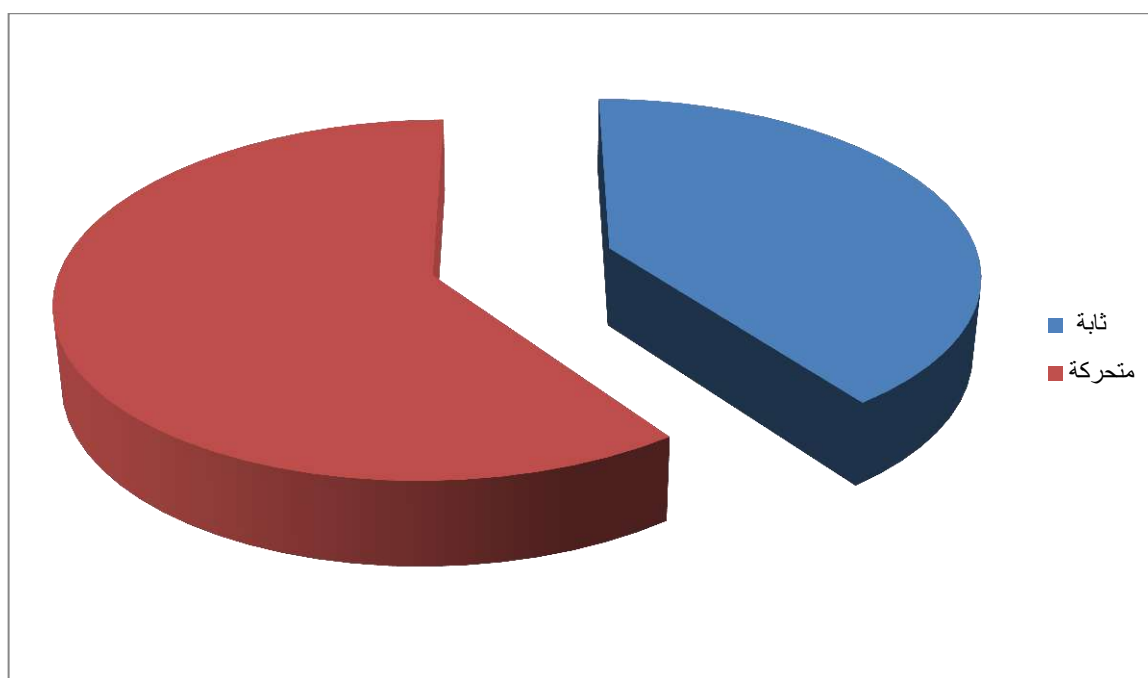
يبين الجدول اعلاه فئة المؤثرات الصوتية بحث نلاحظ أن في برنامج الحصاد وجود المؤثرات الصوتية تمثلت في مؤثرات هادئة وصاخبة، أما عن برنامج الواقع العربي سجلنا

وجود المؤثرات الصوتية كانت هيا الأخرى بين الصاخبة وفي وسط البرنامج، اما عن برنامج بكسر التاء فكانت المؤثرات الصوتية فيه هادئة وفي وسط البرنامج.

من خلال القراءة الكمية للجدول نجد أن وجود المؤثرات الصوتية راجع لطبيعة الموضوع ونوع البرنامج الذي يتطلب موسيقى هادئة وصاخبة أو إستخدامها في وسط البرنامج، وتظهر في التقارير المستعملة أو عند بداية البرنامج فهي تهيئ المشاهد الذي يتابع البرنامج ولكسب اكبر عدد من الجمهور ولفت انتباههم واستثارة مشاعرهم بدرجة كبيرة ودعم فهم المشاهد للصورة التي يراها على الشاشة.

جدول رقم (4/2) الخلفية الموجود في المادة الإعلامية

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
40	2	0	0	40	2	ثابتة
60	3	100	11	60	3	متحركة
100	5	100	11	100	5	المجموع

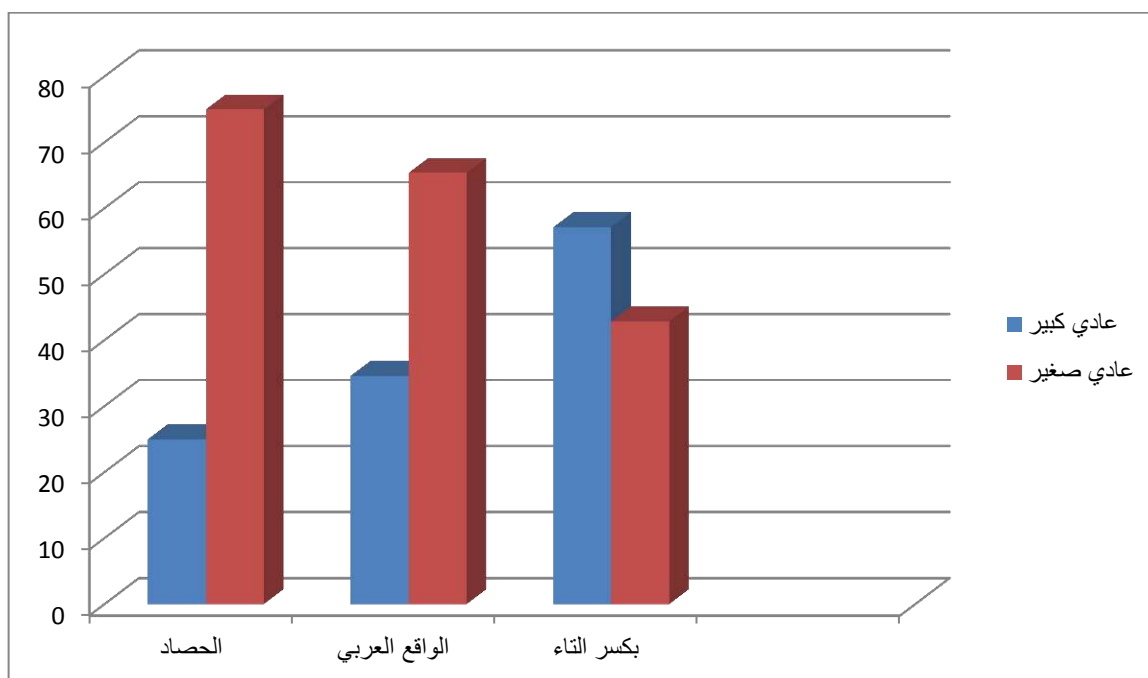


شكل رقم 4/1: يوضح الخلفية الموجود في المادة الإعلامية

يوضح الجدول رقم (4/2) الخلفيات المستخدمة، فنجد ان في برنامج الحصاد استخدام الخلفية المتحركة هي الغالبة في البرنامج بنسبة 60%، أما الثابتة فكانت بنسبة 40%. وفي برنامج الواقع العربي فقد تحصلت الخلفية المتحركة على 100% في حين أن الخلفية الثابتة لم تسجل أي نسبة. أما بالنسبة لبرنامج بكسر التاء سجلت فيه الخلفية المتحركة نسبة قدرت ب 60%، وفي المرتبة الثانية الثابتة ب 40%. إن الخلفيات المتحركة هي المستعملة والغالبة لهذه المعالجة فقد أستعملت في رصد آراء الضيوف فقد كانت الخلفية متحركة لإعطاء الموضوع مصداقية باعتبارها أكثر قرباً وملامسة للرسالة المراد إيصالها، فيما جاءت الخلفية الثابتة لحديث الصحفي أثناء تقديم الصحفي للبرنامج داخل الاستوديو.

جدول رقم (5/2) فئة الخط:

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
57.15	4	34.61	9	25	6	عادي كبير
42.85	3	65.39	17	75	18	عادي صغير
100	7	100	26	100	24	المجموع



شكل رقم 5/1: يوضح فئة الخط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حجم الخط المستخدم في البرامج المختارة لدراسة المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا يتضح لنا انه في برنامج الحصاد كان الخط الصغير مستخدم بنسبة 75% أما الخط الكبير فتحصل على نسبة 25%.

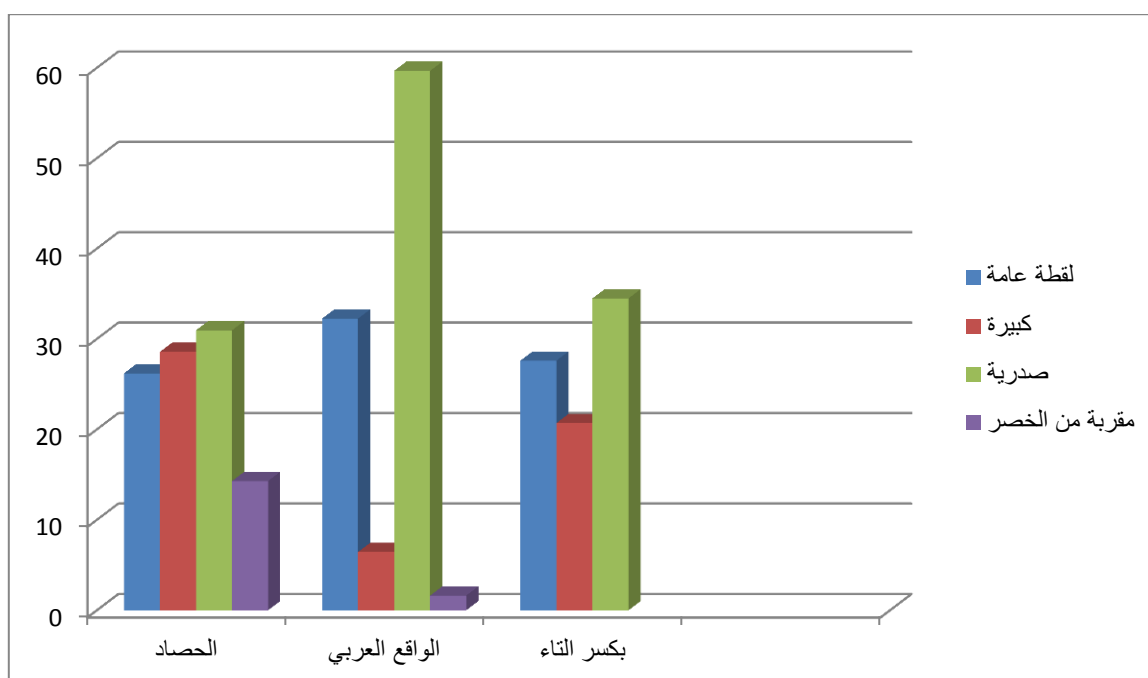
وبالحديث عن برنامج الواقع العربي الخط الصغير أستخدم بشكل كبير بحيث سجل نسبة 65.39% والحجم الكبير تحصل على نسبة قدرت بـ 34.61%.

اما برنامج بكسر التاء فقد كانت النسبة الكبيرة من نصيب الخط الكبير قدرت بـ 57.15% والخط بالحجم الصغير بنسبة 42.85%.

يتضح من خلال الجدول رقم (5/2) أن خلفية الخط التي جاءت بها المعالجة و الخط الغالب هو الخط الصغير يليه الخط الكبير فكان الخط الصغير هو الغالب لأنه يكون أكثر شيوعا وإستعمالا ،جاء بخلفية شفافة ولون الخط أبيض وأحيانا اصفر ، أما بحجم كبير فكان استخدامه في التعريف بالضيوف ، واعتمد استخدام الخط الأكبر ليكون واضحا للمشاهد وخاصة.

جدول رقم (6/2) لقطات التصوير:

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%27.59	8	%32.25	20	%26.19	11	لقطة عامة
%20.69	6	%6.45	4	%28.57	12	كبيرة
%34.48	10	59.67%	37	30.95%	13	صدرية
%17.24	5	%1.63	1	%14.29	6	مقربة من الخصر
%100	29	100%	62	%100	42	المجموع



شكل رقم 6/1: يوضح فئة لقطات التصوير

قبل التطرق لتحليل الكمي يجب معرفة معنى اللقطة التي تم استخدامها في البرامج المختارة من أجل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا من طرف قناة الجزيرة القطرية. سنقوم بتحديد مفهوم اللقطة و اللقطات الواردة في هذا البرنامج.

تعريف اللقطة:

يقصد باللقطة shot الصورة التي تظهر على الشاشة عند تشغيل الكاميرا، وتتعدد أنواع اللقطات حيث تختلف حسب حجم اللقطة وحسب المسافة بين الكاميرا والمشهد كما تختلف أيضاً حسب زاوية التصوير ، وكذلك حسب طريقة واتجاه حركة الكاميرا ، ولكل لقطة مسمى ووصف متعارف عليه بين المخرج وفريق التصوير مما يسهل لغة التواصل والتوجيه.

لقطة مقربة للخصر PRT: تؤطر الشخصية من الرأس إلى الحزام أو الخصر.

لقطة مقربة للصدر PRP: تبين الجزء الممتد من الرأس إلى الصدر.

اللقطة الكبيرة: (Grand Plan): وهي اللقطة التي يتم التركيز فيها على الشخصية، حتى يتم الكشف على بعض الملامح الغامضة أو العناصر الضرورية لفك عقدة معينة في البناء الدرامي.

نرى من خلال الجدول رقم (6/2) أن اللقطة أكثر استخداماً في برنامج الحصاد هي اللقطة الصدرية بنسبة **30.95%** ، تليها اللقطة الكبيرة الذي كان مؤشرها **28.57%** في حين كانت نسبة اللقطة العامة **26.19%** ، والمرتبة الأخيرة كانت من نصيب اللقطة المقربة من الخصر بنسبة **14.29%**.

أما برنامج الواقع العربي فكانت مؤشرات لقطاته كالتالي: في المرتبة الأولى اللقطة الصدرية بنسبة **59.67%** تليها اللقطة العامة بنسبة **32.25%** تليها القطة الصدرية بنسبة **6.45%** بعدها اللقطة المقربة من الخصر بنسبة **1.63%**.

وبالنسبة لبرنامج بكسر التاء فقد إعتد على اللقطة الصدرية بحيث كانت نسبتها **34.48%** تليها اللقطة العامة بنسبة **27.59%**، في حين رصدت اللقطة العامة **20.69%** في حين حصدت اللقطة المقربة من الخصر بنسبة **17.24%**.

وفي التحليل الكمي للجدول رقم (6/2) نلاحظ أن اللقطة الصدرية أخذت حصة الأسد بنسب كبيرة جداً وهذا راجع على اختيار المخرج للقطعة التي تعتبر من أقوى الأدوات لديه. لأنه

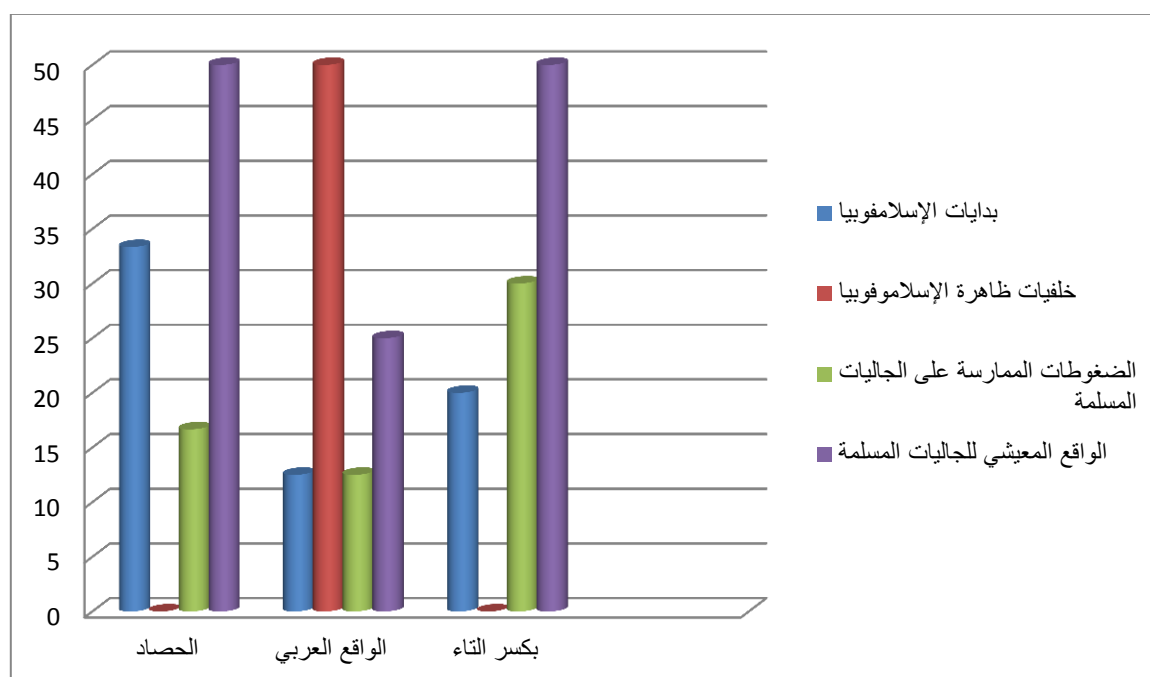
يركز من خلالها علي ملامح الوجه لمعرفة مدي جدية الشخص وتأثره بالموضوع المطروح للنقاش، تليها اللقطة العامة التي حصدت نسبة كبيرة، كما ساعدت اللقطات العامة على توضيح تفاصيل الأشياء، و إظهار ردود الفعل كتعابير الوجه، أو لفت النظر إلى أشياء محددة في الكادر، ويعتبر هذا الحجم من أقوى أدوات المخرج لكن عليه ألا يستعملها بصفة متكررة، وبدون مبرر، لأن ذلك يضعف تأثيرها على المتفرج، وبذلك تفقد كثيرا من قوتها. أما عن اللقطة المقربة من الخصر لم تستخدم بكثرة في جل البرامج المختارة في الدراسة، وهي اللقطة التي تصور الضيف من الرأس إلى الخصر مع التركيز على جزء من المكان الذي حوله وبما أن الجسم الآن كبير بما يكفي للقيام بأية أفعال وحركات، فإن انتباه المتفرج يبدأ في الانجذاب له، بل ويمكن رؤية حركة الرأس بوضوح بحيث يمكن تحديد العينين لمعرفة مدى تأثر أو انفعال الشخص بالظاهرة المطروحة.

2. التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

جدول رقم (1/3) فئات الموضوع:

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	2	12.5%	1	33.34%	2	بدايات الإسلاموفوبيا
0%	0	50%	4	0%	0	خلفيات ظاهرة الإسلاموفوبيا
30%	3	12.5%	1	16.66%	1	الضغوطات الممارسة على المسلمين
50%	5	25%	2	50%	3	الواقع المعيشي

						للجاليات المسلمة
%100	10	%100	8	%100	6	المجموع



شكل رقم 1/2: يوضح فئة الموضوع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1/3) في تحليل مضمون لفئات الموضوع البرامج المختارة في الدراسة، نجد أن برنامج الحصاد قد ركز في برنامجة على رصد الواقع المعيشي للجاليات المسلمة بنسبة 50%، أما عن بدايات الإسلاموفوبيا فكانت نسبتة 33.34% يليه الضغوطات الممارسة على المسلمين، كما لم تحصد موضوع خلفيات الإسلاموفوبيا أية نسبة. بالنسبة لبرنامج الواقع العربي فنجد أن تركيزه كان في خلفيات ظاهرة الإسلاموفوبيا بنسبة 50%، يليه الواقع المعيشي للجاليات المسلمة بنسبة 25%، في حين رصد كل من الضغوطات الممارسة على المسلمين وبدايات الإسلاموفوبيا على نسبة 12.5% لكل موضوع على حدى.

أما برنامج بكسر التاء فكانت نسبة كالتالي: 50 % للواقع المعيشي للجاليات المسلمة، والضغوطات الممارسة على المسلمين بنسبة 30%، وبدائيات الإسلامفوبيا بنسبة 20%، كما أن موضوع خلفيات ظاهرة الإسلاموفوبيا لم يسجل أية نسبة.

من خلال التحليل الكمي لفئات الموضوع نجد ان القناة ركزت في رصدها لظاهرة الإسلاموفوبيا في جل برامجها المختارة في الدراسة، على مؤشر الواقع المعيشي للجاليات المسلمة لكونه موضوع حساس ويجب عرضه وذلك من خلال مايعشيه المسلمين من إضطهاد وعنف الذي يمارس ضدهم، فنجد أن القناة نقلت لنا الصورة الصحيحة للجاليات المسلمة وما تعانيه من صعوبات وعراقيل أثناء ممارستها لديانتها (الصلاة، الصوم) أو حتى رموز الديانة الإسلامية (اللبية، الحجاب) فبظهور مصطلح الإسلامفوبيا أو رهاب الإسلام صار المسلمون في الدول الأوروبية أكثر إستهدافا¹.

كان الحديث في باقي العناصر يدور حول بدائيات الإسلامفوبيا وخلفياتها، أي من كان سبب حول ظهور المصطلح الذي أصبح يشكل هاجسا لدى الشعوب ، لم يسلم حتى الدين الإسلامي من التشويه بحيث أضحي حتى الذين لديهم رغبة في الدخول فيه ينفرون منه.

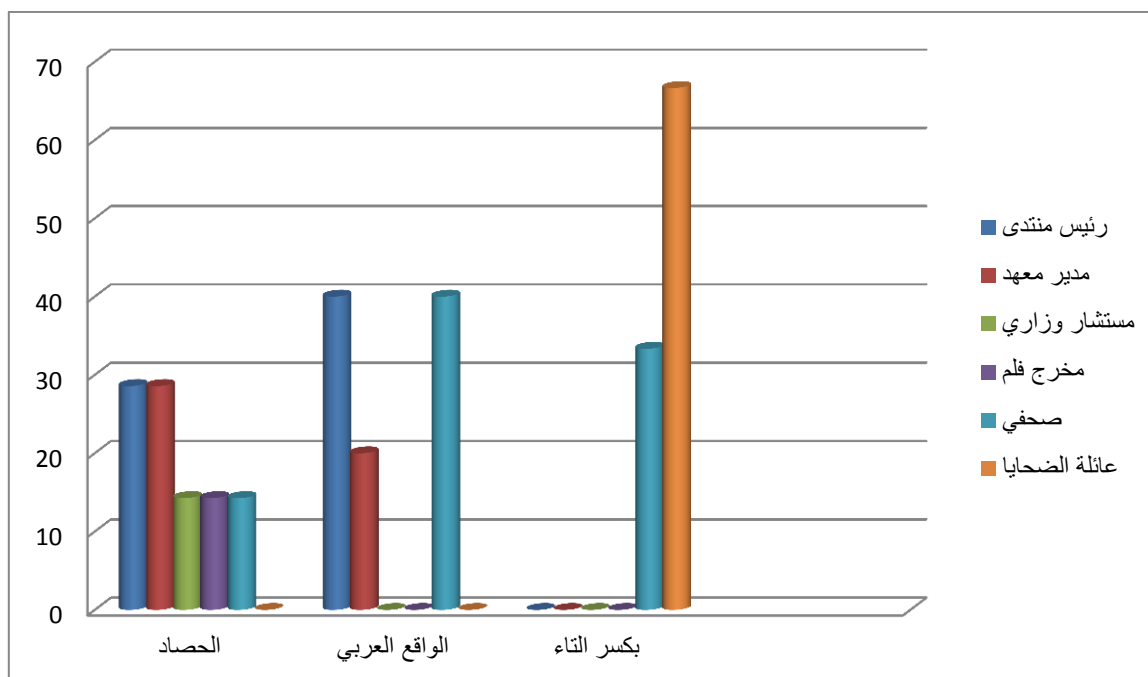
جدول رقم (2/3) الأطراف الفاعلة:

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	40	2	28.58	2	رئيس منتدى
0	0	20	1	28.58	2	مدير معهد
0	0	0	0	14.28	1	مستشار وزاري
0	0	0	0	14.28	1	مخرج فلم
33.34	1	40	2	14.28	1	صحفي

¹ إسماعيل بوقنور، بوستي حمداني سليم، الإسلامفوبيا في أوروبا: الخطاب والممارسة، ط1، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين ألمانيا، ص6.

الإطار التطبيقي:

66.66	2	0	0	0	0	عائلة الضحايا
100	3	100	5	100	7	المجموع



شكل رقم 2/2 يوضح فئة الاطراف الفاعلة

من خلال الجدول رقم (2/3) يوضح الأطراف الفاعلة نلاحظ أن في برنامج الحصاد كانت المشاركة من قبل السياسيين بنسبة كبيرة تمثلت في: رئيس منتدى 28.58% ومدير معهد بنسبة 28.85%، ومستشار وزاري بنسبة 14.28%، في حين لاحظنا وفود أطراف أخرى مخرج فيلم بنسبة 14.28% و صحفي 14.28%.

وفي برنامج بكسر التاء وجدت أيضا شخصيات سياسية كانت متمثلة في رئيس منتدى 40%، مدير معهد 20%، وكذا الصحفي بنسبة 40%.

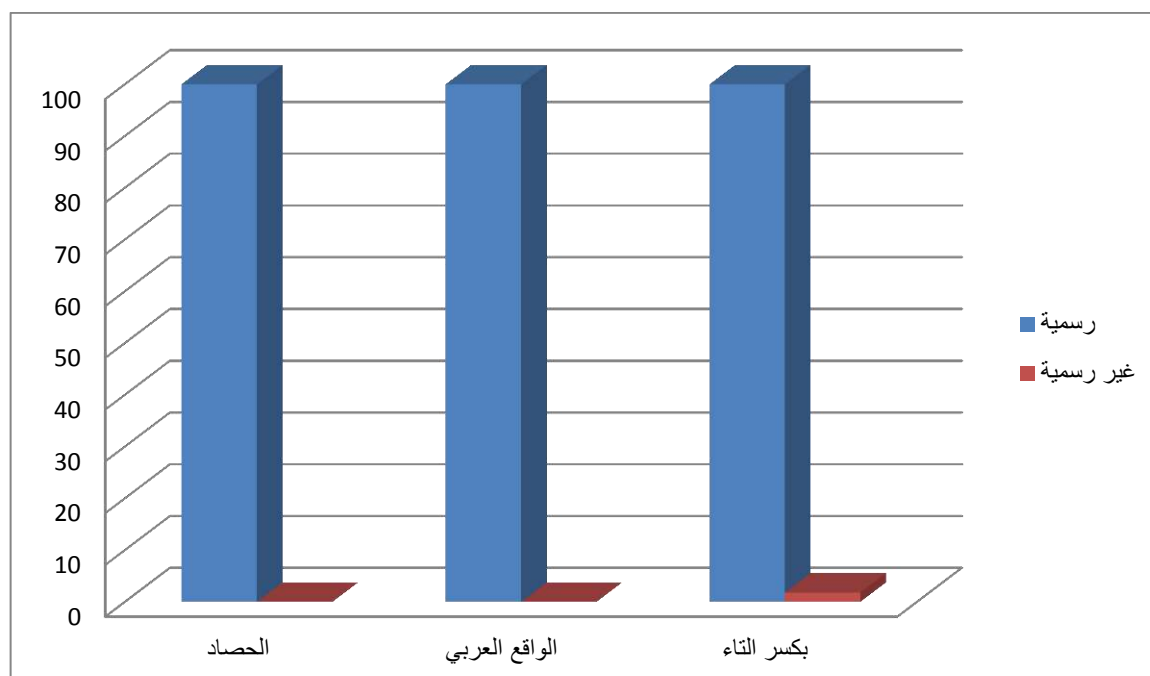
أما في برنامج بكسر التاء كانت الحصة مقسمة بين الصحفي بنسبة 33.34% وعائلة الضحايا بنسبة 66.66%.

الإطار التطبيقي:

من خلال التحليل الكمي للجدول أعلاه نلاحظ في برنامجي "الحصاد والواقع العربي" أنها كانت شخصيات سياسية حاضرة بقوة والتي كانت في الخارج، من أجل إثراء النقاش حول الظاهرة بأدلة وبراهين مباشرة من الواقع المعاش والملاحظ في البلاد الأجنبية. أما عن برنامج بكسر التاء فكانت الاطراف الفاعلة متكونة من الصحفي و عائلة الضحايا الذين أغتيلو وقتلوا جراء الإسلامفوبيا.

جدول (3/3) فئة مصادر المعلومات:

	الحصاد		الواقع العربي		بكسر التاء		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
رسمية	100	2	100	4	100	5	
غير رسمية	0	0	0	0	0	0	
المجموع	100	2	100	4	100	5	

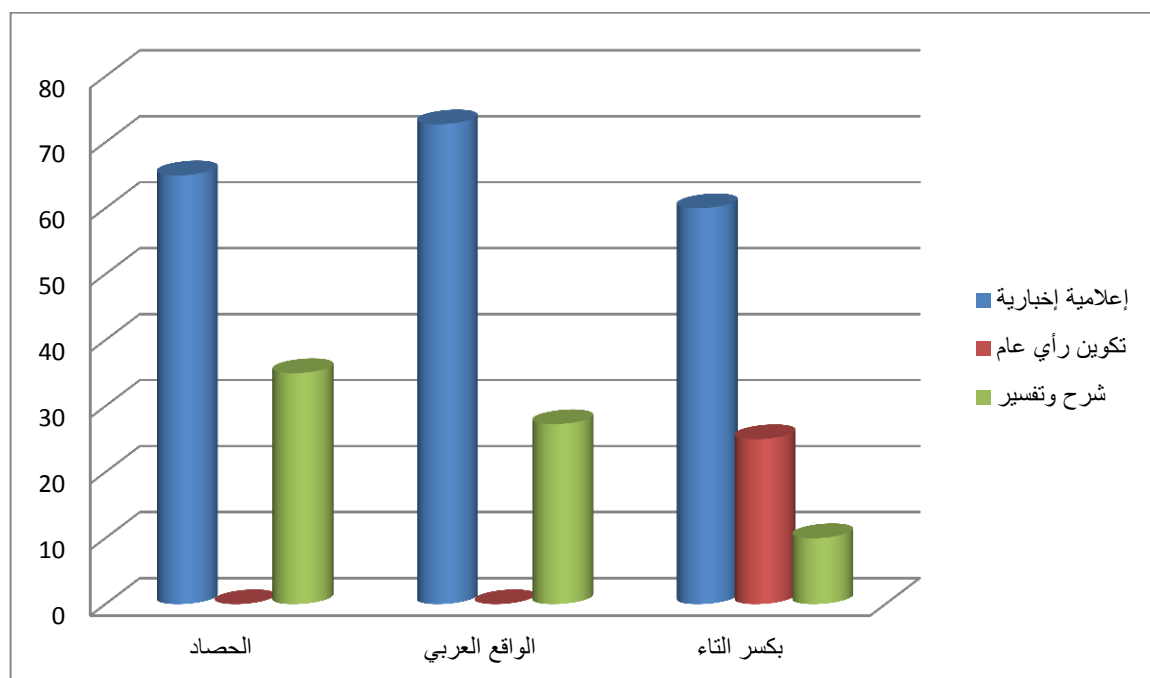


شكل رقم 3/2 يوضح مصادر المعلومات

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن كل البرامج محل الدراسة اعتمدت في تغطيتها ومعالجتها لظاهرة الإسلاموفوبيا على المصادر الرسمية لتسجيلها نسبة 100% لكل برنامج. أما المصادر الغير رسمية لم تسجل أية نسبة. حيث تمثلت هذه المصادر الرسمية في مراسلي وصحفي البرنامج اعتمدوا على الصدق في نقلهم لمجريات للظاهرة من خلال التقارير التي أعدها لذلك أثناء المعالجة وهذا راجع لخبرتهم وقدرتهم على تحمل لمسؤولية، واعتمادها أيضا على مقدم برنامج باعتبارهم المصدر الرئيسي والركيزة الأساسية في تفعيل الموضوع بالإضافة إلى الضيوف الذين صرحوا بوجهات نظرهم كونهم أيضا مصدرا رسميا، أما المصادر الغير الرسمية فلم تعتمد عليها القناة لان اغلب التصريحات كانت عبارة عن العديد من الأنواع الصحفية ولم تعتمد أيضا على صبر الآراء، وهذا يدل على أن البرامج اكتفت فقط بمراسليها والصحفيين المعتمدين للقناة لتقديم تفاصيل كافية عن أحداث تلك الظاهرة.

جدول رقم (4/3) وظيفة المعالجة الإعلامية

بكسر التاء		الواقع العربي		الحصاد		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
60%	12	72.73%	16	65%	13	اعلامية اخبارية
25%	5	0%	0	0%	0	تكوين رأي عام
10%	2	27.27%	6	35%	7	شرح وتفسير
100%	20	100%	22	100%	20	المجموع



شكل رقم 4/2 يوضح وظيفة المعالجة الإعلامية

يبين الجدول رقم (4/3) أن وظيفة المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة لظاهرة الإسلاموفوبيا جاءت في برنامج الحصاد إعلامية إخبارية بنسبة 65%، أما مؤشر شرح وتفسير قدرت نسبته 35%، في حين لم تسجل أية نسبة في مؤشر تكوين رأي عام. أما عن برنامج الواقع العربي إحتلت فيه المرتبة الأولى ووظيفة إعلامية إخبارية 72.73 تليها وظيفة الشرح والتفسير بنسبة 27%، في حين إنعدمت وظيفة تكوين رأي عام بنسبة 0%. وبالحديث عن برنامج بكسر التاء فإنه سجل نسبة 60% في وظيفة إعلامية إخبارية، ثم تكوين رأي عام بنسبة 25%، بعده وظيفة الشرح والتفسير بنسبة 10%. من خلال التحليل الكمي لفئات الوظيفة الإعلامية لجميع البرامج المختارة في الدراسة نجد أن الوظيفة الغالبة هي وظيفة إعلامية إخبارية وذلك لكون القناة وظيفتها الأولى هي إعلام وإخبار المتلقي بما يحدث حوله من قضايا وظواهر مع تزويده بتلك المعلومات الآتية الجديدة، ثم تليها وظيفة شرح وتحليل وتفسير وذلك لتحليل وتفسير ظاهرة الإسلاموفوبيا والتعمق في تفاصيلها وكيفية الإبلاغ عنها، ولم تعتمد وظيفة تكوين الرأي العام بشكل كبير

الإطار التطبيقي:

والملاحظ هنا أن القناة هدفها الرئيسي والأساسي هو اهتمام بتقديم أخبار وإعلام الجمهور عن الظاهرة بغية التعمق والتدقيق للوصول إلى نتائج وحلول للظاهرة.

نتائج الدراسة:

- بعد الدراسة التحليلية التي أخضعنا لمضامين عينة الدراسة و ذلك باستخدام أداة تحليل المحتوى توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات كان أبرزها:
- توصلنا من خلال البرامج محل الدراسة أن اللغة المستعملة في معظم الحصص كانت اللغة العربية الفصحى و التي تتوافق مع العمل الإعلامي الموجه إلى المواطنين والمشاهدين العرب نسبة لإنتماء قناة الجزيرة ومن ومن أجل رفع مستوى النقاش بالمقابل استعملت اللغة الأجنبية وخاصة الإنجليزية من طرف بعض ضيوف البرنامج .
 - من ناحية الأنواع الصحفية التي اعتمدت من قبل البرامج محل الدراسة وجدنا أنها اعتمدت على التقرير في معالجتها لظاهرة الإسلاموفوبيا لأن البرامج الحوارية تحتاج في الغالب إلى هذا النوع من الأنواع الصحفية.
 - اعتمدت الدراسة في فئة الأطراف الفاعلة في كل من البرامج التالية: الحصاد والواقع العربي كانت أكثر اهتماما بالأطراف السياسية من أجل إثراء النقاش وتزويد بمعلومات سياسية تخدم الظاهرة، كما لمحنا ان برنامج بكسر التاء على عكس البرامج الأخرى كان برنامج إهتم برصد وعرض بعض الحالات الإجتماعية المتضررة من ظاهرة الإسلاموفوبيا أي انهم فقدوا عائلاتهم وذويهم جراء ذلك.
 - ركزت التغطية الاعلامية في لقطاتها على اللقطة الصدرية وهذا لكي يكون التأثير على الجمهور أكبر.
 - أستعمل البرنامج الخط بحجم صغير و كبير، كما تم استعمال المؤثرات الصوتية وهذا راجع لطبيعة البرنامج والذي يتطلب مؤثرات صوتية معينة فكانت هناك مؤثرات صاخبة وهادئة وفي وسط البرنامج مما زاد البرامج جدية في طرح الموضوع.
 - اعتمدت المعالجة الاعلامية على الخلفيات المتحركة أكثر من الخلفية الثابتة حتى لا يشعر المتلقي بالملل لمتابعته للبرنامج.

- تعددت الموضوعات المتناولة في البرامج المختارة في الدراسة منها من عالج بدايات الإسلاموفوبيا وموضوع الواقع المعيشي للجاليات المسلمة ومنها من عالجت الضغوطات الممارسة على المسلمين وخلفيات ظاهرة الإسلاموفوبيا.
- وظيفة المعالجة الإعلامية لموضوع دراستنا كانت إعلامية إخبارية وهذا من أبرز السمات التي تتميز بها القناة بالإضافة إلى وظيفة الشرح والتفسير للظاهرة وتفاصيلها .

الخاتمة

الخاتمة:

تعد ظاهرة الإسلاموفوبيا من أبرز الظواهر الأكثر تعقيدا وتأثيرا للوضع الراهن حيث أصبح هاجسا للمسلمين بصفة عامة والجاليات المسلمة بصفة خاصة وهذا منذ وقت بروزها سنة 2011، فرغم وضع مختلف الإقتراحات لإيجاد حل جذري مقنع للحد من الظاهرة إلا ان رغم كل الجهود فلم تنجح مازاد الأمر أكثر تأزما.

فقد تغيرت الفضائيات خاصة البرامج الحوارية، التي أضحت تهتم بتغطية تفاصيل ومستجدات الظاهرة ، وهذا ماالمسناه في دراستنا والتي كانت تهدف إلى كيفية المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا وحسب تحليلنا للبرامج من قناة الجزيرة القطرية: الحصاد ، الواقع العربي، بكسر التاء، فقد شاهدت البرامج من حيث الشكل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم.

2. البعليكي روي: قاموس المورد، ط.

الكتب باللغة العربية

3. أنجرس موريس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية،

دار القصة للنشر والتوزيع، طبعة 1، الجزائر، 2004.

4. الزاهرة منال: نظريات الإتصال، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012.

5. العقاب محمد: الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

6. إحسان محمد لحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار النشر الطليعة

للطبوع، الطبعة الأولى، بيروت، 1982.

7. العياضي نصر الدين: اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، 1999.

8. الهادي خالدي وقدي عبد المجيد: المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي،

دار هومة لطباعة والنشر، الجزائر، 1996.

9. اللهبي فائز الصالح محمود: ط1، دار النهج للدراسات للنشر والتوزيع، حلب، 2009.

10. بن طبة محمد بشير: تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الإشكاليات

والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13-2015.

11. بن مرسلي أحمد: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات

الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2003.

قائمة المصادر والمراجع:

12. بلبل نور الدين :مفاهيم إعلامية ، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط، الجزائر ، 1996.
13. بوقنور إسماعيل ،بوستي حمداني سليم:الإسلامفوبيا في أوروبا: الخطاب والممارسة، ط1، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين ألمانيا.
14. تمار يوسف :تحليل المحتوى للطلبة والباحثين، ط1، الفسيلة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
15. رشوان حسين عبد الحميد أحمد : أصول البحث العلمي ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 .
16. شفيق محمد : البحث العلمي الخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998.
17. شعبان خضير: مصطلحات الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار اللسان العربي، 2001.
18. صفاري ميلود وآخرون: أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 2006، ص118.
19. طعمية رشدي :تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكرة، القاهرة ،1987، ص 23.
20. عواطف عبد الرحمن وآخرون: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، بيروت ،1983.
21. عبيدات ذوقان وآخرون:البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عمان، 1996.

قائمة المصادر والمراجع:

22. عليان ربحي مصطفى وعثمان محمد عنتم: منهج وأساليب البحث، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2000.
23. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأساليب الإحصائية واستخدامها في بحوث الرأي العام والإعلام، دارالفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
24. عبد الحميد حسين: العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، مجلة الرجل الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997.
25. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل لطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان، 1999، ص، 75.
26. عمر احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2 ، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2008م.
27. عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزي: الأساليب الإحصائية واستخداماتها في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1993.
28. غيار فيليب : تقنيات الصحافة، ترجمة: فاديا الحسيني، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1983.
29. قاسم محمد محمد: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت.

الكتب الأجنبية:

30. Abdus sattar ,islam and muslims in the post-9/11,modstoCA,eagl enterprises,2008.

البحوث والدراسات:

31. فاطمة باحمدان، فضائيات الإعلام وفويا الإسلام، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في الفلك الممنوع قناة france24 نموذجاً، مذكرة تخرج لإستكمال شهادة الماستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017، 2018.
32. غزلان لخشاش وأمينة بولرباق، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017، 2018.
33. فريدة فلاك، دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه، دراسة إستطلاعية في ضوء نظرية الحتمية القيمة في الإعلام على عينة من اساتذة جامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015، 2016.
34. خير الدين مسعد و عبد الحكيم مسعد، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية الحصاد الإخباري من 16 نوفمبر إلى 21 نوفمبر، مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، 2016.
35. الجرباء عبد العزيز، المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة السعودية، دراسة تحليل مضمون، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم الإعلام، تخصص إعلام، 2016.
36. نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج البيت والاسرة في اذاعة الوادي المحلية "نموذجاً جامعة حمة لخضر، الوادي، 2014-2015.

قائمة المصادر والمراجع:

37. بسمة ميرفيتي، اتجاهات الشباب نحو الرسالة الإعلام الإسلامي، المرئي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع اتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة 2012-2013.
38. سميرة بلعربي، استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية، دراسة مقارنة ليومتي الخبر والمجاهد من 15 أوت إلى 29 سبتمبر 2005، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.2007.

المحاضرات:

39. تقي الدين يحي: محاضرات في نظريات الإعلام والاتصال.

المؤتمرات:

40. الاستراتيجية الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا وآليات تنفيذها، الإسلاموفوبيا، الدورة الحادي عشر للمؤتمر الإسلامي لوزراء الاعلام، جدة المملكة العربية السعودية، 21 نوفمبر 2016.

المواقع الإلكترونية

41. www. Aljazeera .com
42. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork>
43. <https://www.aljazeera.net/program/arab-present-situation>
44. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
45. <https://www.aljazeera.net/program/women-vo>

الملاحق

ملحق رقم 1:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

إستمارة تحليل المحتوى

هذه الإستمارة نقدمها في إطار إنجاز مذكرة ماستر أكاديمي تخصص السمع البصري
بعنوان:

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفيا دراسة تحليلية لعينة من فيديوهات قناة الجزيرة
القطرية

مستعملة في ذلك أداة تحليل المضمون وبالاعتماد على وحدة الموضوع كوحدة للتحليل
وكذا وحدة العد كأسلوب للتكرار

لذلك نطلب منكم:

- التمعن في الإستمارة بما تشمل من عناصر تفصيلية.
- الإطلاع على دليل التعاريف الإجرائية.
- كتابة الملاحظات في المكان المخصص لها.

وشكرا...

إسم ولقب الأستاذ المحكم.....

تحت إشراف الأستاذ:

د.بودريالة عبد القادر.

من إعداد:

عبد الجليل مريم

بقاري نجلاء

السنة الجامعية 2021/2020

إستمارة تحليل مضمون

❖ البيانات الأولية:

- إسم القناة (1):
- إسم البرنامج (2)
- عنوان الفيديو (3):
- رابط الفيديو (4):
- تاريخ نشر الفيديو (5): 1/5، 2/5، 3/5

❖ فئات المضمون:

- فئة الموضوع: (6)، (7)، (8)، (9)
- فئة الأطراف الفاعلة: (10)، (11)، (12)، (13)، (14).
- فئة مصادر المعلومات: (15)، (16).
- فئة المعالجة الإعلامية: (17)، (18)، (19).

❖ فئة الشكل:

- فئة الأنواع الصحفية: (20)، (21)، (22)، (23).
- فئة اللغة المستعملة: (24)، (25)، (26).
- فئة المؤثرات الصوتية: (26)، (27)، (28)، (29)، (30)، (31)، (32).
- فئة الخلفية المستخدمة: (33)، (35).
- فئة لون الخط: (36)، (37).
- فئة لقطات التصوير: (38)، (39)، (40).

دليل الإستمارة

- يشير رقم 1 إلى إسم القناة.
- يشير رقم 2 إلى إسم البرنامج.
- يشير رقم 3 إلى عنوان الفيديو.
- يشير 4 إلى رابط الفيديو.
- يشير رقم 5 إلى تاريخ نشر الفيديو: 1/5، يوم النشر 2/5 ، إلى شهر النشر، 3/5 إلى سنة النشر.

❖ فئات المضمون:

- فئة الموضوع : رقم 6 يشير إلى بدايات الإسلاموفوبيا، رقم 7 يشير إلى خلفيات ظاهرة الإسلاموفوبيا، رقم 8 يشير إلى الضغوطات الممارسة على المسلمين، رقم 9 يشير الى الواقع المعيشي للجاليات المسلمة.
- فئة الأطراف الفاعلة : رقم 10 يشير الى رئيس منتدى ، رقم 11 يشير الى مدير معهد، رقم 12 يشير الى مستشار وزاري ، رقم 13 يشير الى مخرج فلم ، رقم 14 يشير صحفي عائلة الضحايا.
- فئة مصادر المعلومات :يشير رقم 15 إلى مصادر رسمية، يشير رقم 16 إلى مصادر غير رسمية.
- فئة المعالجة الإعلامية:رقم 17 الى إعلامية إخبارية ، رقم 18 يشير تكوين رأي عام، 19 يشير الى شرح وتحليل و تفسير.

❖ فئات الشكل:

- فئة القوالب الفنية:يشير رقم 20 إلى تقارير،يشير رقم 21 إلى رورتاجات ، يشير رقم 22 إلى تحقيقات، رقم 23 يشير حديث صحفي.

- فئة اللغة المستعملة: يشير رقم 24 إلى اللغة العربية الفصحى، يشير رقم 25 إلى اللغة الأجنبية، رقم 26 يشير إلى مزيج لغوي.
- فئة المؤثرات الصوتية: يشر رقم 27 إلى وجود المؤثرات الصوتية، يشير رقم 28 إلى عدم وجود المؤثرات الصوتية، رقم 30 يشير إلى مؤثرات صاخبة ، رقم 31 يشير إلى مؤثرات هادئة ، رقم 32 يشير إلى مؤثرات وسط البرنامج.
- الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية : يشير رقم 33،خلفية ثابتة ، يشير رقم 34 إلى خلفية متحركة.
- فئة الخط :يشير رقم 35 إلى حجم كبير، يشير رقم 36 إلى حجم صغير .
- فئة لقطات التصوير:يشير رقم 37 إلى لقطة عامة، يشير رقم 38 إلى لقطة كبيرة، يشير رقم 39 لقطة صدرية ، يشير رقم 40 إلى لقطة مقربة من الخصر .



ملحق رقم 2: يوضح شعار قناة الجزيرة



ملحق رقم 3: يوضح صورة الصحفي عبد القادر عياض



ملحق رقم 4: يوضح صورة الصحفية غادة عويس



ملحق رقم 5: يوضح صورة الصحفي جمال ريان



ملحق رقم 6: يوضح صورة الصحفية روعة أوجيه

الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
VI.....	الشكر
VII.....	الإهداء
IX.....	المخلص
XI.....	قائمة المحتويات
XII.....	قائمة الجداول
XIII.....	قائمة الأشكال البيانية
XIV.....	قائمة الملاحق
أ.....	مقدمة

الإيطار المنهجي

4.....	إشكالية الدراسة
6.....	تساؤلات الدراسة
6.....	أهداف الدراسة
6.....	أهمية الدراسة
7.....	أسباب إختيار الموضوع
7.....	منهج الدراسة أدواته

مجتمع البحث وعينة الدراسة 13

مجالات الدراسة 15

مفاهيم ومصطلحات الدراسة 15

الدراسات السابقة 18

المقاربة النظرية 26

الإطار التطبيقي

بطاقة فنية للقناة وبرامج الدراسة 32

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل 34

التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون 46

النتائج العامة للدراسة 54

الخاتمة: 57

قائمة المصادر والمراجع 59

الملاحق 65

الفهرس 73